j

جامعة الجزيرة

كلية التربية - الحصاحيصا

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

الممنوع من الصرف في الربع الثالث من القرآن الكريم: دراسة تحليلية تطبيقية

بكالوريوس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

جامعة الجزيرة كلية التربية الحصاحيصا 2013م

طلال عثمان محمد أحمد فضل المولى

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير الآداب في اللغة العربية

تخصص (النحو والصرف)

أبريل /2015م

الممنوع من الصرف في الربع الثالث من القران الكريم
دراسة تحليلية تطبيقية

طلال عثمان محمد أحمد فضل المولى

لجنة الإشراف :

الاسم	الصفة	التوقيع
د.هيثم بشير الصديق إبراهيم	المشرف الأول	.....
د. إبراهيم الأغبش الأمين إبراهيم	المشرف الثاني	.....

أبريل/2015م

الممنوع من الصرف في الربع الثالث من القران الكريم
دراسة تحليلية تطبيقية

طلال عثمان محمد أحمد فضل المولى

لجنة الامتحان :

الاسم الصفة	التوقيع
1/ د. هيثم بشير الصديق إبراهيم	المشرف الأول ورئيس اللجنة
.....	
2/ أ.د. محمد الإمام إبراهيم الإمام	ممتحناً خارجياً
.....	
3/ د. جعفر عمر الطيب يونس	ممتحناً داخلياً
.....	

2015/5/6م

الاستهلال

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى من جعلت الجنة تحت قدميها ، إلى من عظم الله قدرها ورفع شأنها، إليك يا نبع الحنان أمي الغالية.

وإلى ذلك الهرم الشامخ أبدا ، إلى الوفاء الباقي دوماً والدي العزيز.

إلى من هم أقرب إليّ من روحي ، فأحبهم قلبي ووقرتهم نفسي أخواني وأخواتي.

إلى كل باحث عن الحقيقة والمعرفة

إلى أصدقائي ورفقاء دربي

وإلى كل من أبحر سابحاً في مياه اللغة العربية مصارعاً أمواج النحو الصرف.

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي ابتدأ بحمد نفسه قبل أن يحمده حامد وهو القائل:

الحمد لله رب العالمين [1] وأصلي وأسلم على النّبي الأمّي المبعوث رحمة للعالمين .

الشكر والعرفان إلى تلك الشموع التي ظلت تحترق لتضئ لنا طريق العلم والمعرفة مشرفي الأول على هذا البحث الدكتور/ **هيثم بشير الصديق** والذي قدم لي الكثير المفيد

ثم الشكر أجزله وأوفره إلى الدكتور / **إبراهيم الأغبش الأمين** لما قدمه من النصح والإرشاد ، وإلى الدكتور/ **حسونة حسب الرسول** رد الله قربته

كما أشكر قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وأسرة مكتبة التربية الحصاحيصا، وأسرة مكتبة التربية حنتوب والشكر موصول إلى الأخوان محمد أحمد , وطارق , وفياض , وبشرى , ونزار وهذا أقل ما أقدمه لهم .

وإلى الأخوين بشير ووليد اللذان قاما بطباعة هذا البحث

---

[1] سورة الفاتحة : الآية 2 .

الممنوع من الصرف في الربع الثالث من القرآن الكريم

دراسة تحليلية تطبيقية

طلال عثمان محمد أحمد فضل المولى

ملخص الدراسة

يعد النحو المستوى الثاني من مستويات اللغة من حيث الدرس اللغوي وتأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تتعلق بدراسة النحو القرآني الذي يعد أفصح وأعلى وأرفع نص على الإطلاق . هدفت الدراسة إلى معرفة الصرف والعلة في اللغة والإصلاح ومعرفة الممنوع من الصرف وتطبيقه على آي الذكر الحكيم وتوضيح أماكن وروده في الآيات موضوع الدراسة , ومعرفة العلل المانعة للصرف وتوضيح أقسامها وأنواعها وتطبيقه على آي الذكر الحكيم خدمة لكتاب الله عز وجل , اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي والذي يقوم بتوضيح الممنوع من الصرف وتبيينه وتطبيقه على النص القرآني . توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : أن العلل المانعة للصرف هي من وضع النحاة في عصور متقدمة، ومن الملاحظ أنهم يميلون فيها كثيراً إلى الذوق , وأن العلل المانعة للصرف والتي عددها تسع علل وردت جميعها في الآيات موضوع الدراسة ما عدا ما جاء للعلمية والتركيب المزجي نحو (حضرموت وبعلبك) وما جاء للوصفية وزيادة الألف والنون فأنها لم ترد في الآيات موضوع الدراسة , وأن العلل المانعة للصرف لم ترد قياساً بل وردت سماعاً في أغلب حالاتها التي وردت فيها , وأن العلل المانعة للصرف وردت فروعاً لأن وزن الفعل فرع على وزن الاسم وغيرها، كما وجدت الدراسة أن النص القرآني قد أثرى جميع اللغات، وأن عدم التنوين جعل علامة للصرف لأنه خفيف يضارع حروف العلة، وأنه غنة في الخيشوم، وفي ضوء تلك النتائج توصي الدراسة بأن يعطى أهل الاختصاص في اللغة العربية وبالأخص النحويين منهم باب الممنوع من الصرف حظاً من الاهتمام والرعاية، وأن يرعى ويهتم طلاب اللغة العربية بالممنوع من الصرف حتى تسلم ألسنتهم من الخطأ في إعرابه وضبطه، ويجب أن يطبق الممنوع من الصرف على آي الذكر الحكيم لأنه كان محل جدل للكثير من علماء النحو العربي، وأن يسعى أساتذة اللغة العربية لإفراد الممنوع من الصرف في مصنفات منفردة حتى يسهل على طلاب اللغة العربية الاستفادة منه .

The un-inflectional in The Third Quarter of Holy Quran

Applied Analytical Study

Tilal Othman Mohammad Ahmad Fudl Al-Moola

ABSTRACT

This study is to investigate the syntax in Arabic language as the second level in linguistic study. The significant of the study is related to Holy Quran syntax which is extracted from Holy Quran is of the highest level of Arabic language.The objective of this study is to recognize inflection and causes in language, in terminology to recognize the subject of inflection extracted from Quran text, its application on verses, its placement, the prohibited causes against inflection, explains its parts. The study used the extractive analytical method to explain un-inflectional, get its examples from Holy Quran. The study findings the prohibited causes by grammarians in advanced ages, their tendency to sense is noticed, the the prohibited causes against inflection, their numbers nine causes, they all came in the study except that came for scientific article and combination of compounds as in (Hadramoot and Balbaka), that came for description, with increasing of (Alf), Noon, that they were not came in this study, the causes of prohibition had not come by analogy but by hearing in the most of their causes, they came as branches because the verb is a branch of noun and else, the Quran text is comprehensive, it enriches all of the languages, Tanween is made as uninflectional sign because its light voice as consonants letters, it has vibration in larynx. The study recommended that the chapter of inflection is the most important chapter in Arabic syntax because it expressed a great deal of our lexicology of language, as well as, recommended that to concern with inflection to avoid mistakes, in addition to, it recommended that all student should continue searching, apply that in Holy Quran and Hadith because it was argument for the most Arabic grammarians, the Arabic language teacher to classify uninflectional separately to make it easy to the students.

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، وأصلّي وأسلّم على أشرف خلق الله أجمعين .

أما بعد

فقد جاءت هذه الدراسة بعنوان (الممنوع من الصرف في الربع الثالث من القرآن الكريم) والذي يبين معنى الصرف لغةً واصطلاحاً وتبين العلل المانعة للصرف وتقسيمها .

أسباب اختيار الموضوع :

1/ أهمية علم النحو بصفة عامة وبالأخص الصرف لأنه يعالج أخطاء النطق ويضبط اللسان العربي.

2/ معالجة اللبس لدى عدد من طلاب اللغة العربية في دراسة الممنوع من الصرف.

أهمية الموضوع :-

1/ تتبع أهمية الموضوع في تطبيق الممنوع من الصرف في الربع الثالث من القرآن الكريم

2/ خدمة كتاب الله عز وجل.

3/ زيادة التعرف على الممنوع من الصرف وفهمه جيداً .

الصعوبات التي واجهت الباحث:

1/ تفرق مادة الممنوع من الصرف في عدد من الكتب والمراجع .

منهج البحث :-

اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي

هيكل البحث :-

لقد قمت بتقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول وسبعة مباحث

الفصل الأول : الصرف والعلة لغةً واصطلاحاً

المبحث الأول : الصرف لغةً واصطلاحاً

المبحث الثاني : العلة لغةً واصطلاحاً

الفصل الثاني : ما يمنع من الصرف لعلة واحدة في الربع الثالث من القرآن الكريم

المبحث الأول : صيغة منتهى الجموع في الربع الثالث من القرآن الكريم

المبحث الثاني : ألف التأنيث الممدودة في الربع الثالث من القرآن الكريم

المبحث الثالث : ألف التأنيث المقصورة في الربع الثالث من القرآن الكريم

الفصل الثالث : ما يمنع من الصرف لعلتين في الربع الثالث من القرآن الكريم

المبحث الأول : ما يمنع من الصرف للعلمية والعلة المصاحبة

المطلب الأول : العلمية ووزن الفعل

المطلب الثاني : العلمية والعجمة

المطلب الثالث : العلمية والتأنيث

المطلب الرابع : العلمية والتركيب المزجي

المطلب الخامس : العلمية والعدل

المطلب السادس : العلمية وزيادة الألف والنون .

المبحث الثاني : الوصفية والعلل المصاحبة

المطلب الأول : الوصفية وزيادة الألف والنون

المطلب الثاني : الوصفية والعدل

المطلب الثالث : الوصفية ووزن الفعل

الخاتمة وتحتوي على أهم النتائج والتوصيات

فهارس الآيات ـ الأحاديث ـ الأشعار ـ المصادر والمراجع ـ الموضوعات

الفصل الأول : الصرف والعلة لغة واصطلاحاً

المبحث الأول: الصرف لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني : العلة لغة واصطلاحاً

المبحث الأول

الصرف لغة واصطلاحاً

الصرف لغة :

جاءت كلمة صرف في القرآن الكريم في عِدة مواضع منها :

قوله تعالى : (وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً) [1] .

لم يجدوا عنها مصرفا : أي معدلاً [2] .

ولم يجدوا غيرها مصرفاً: أي لم يجدوا عنها مصرفاً وانصرافاً أو مكان ينصرفون إليه [3] .

وقال تعالى : (وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُواْ صَرَفَ اللّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُون) [4] .

أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه وقيل انصرفوا عن العمل مما سمعوا [5] .

والصرف :أن تصرف إنساناً عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك.

والصرف :التغلب والحيلة ، يقال: فلان يصرف ويتصرف ويصرف لعياله أي يكتسب لهم[6] .

قال أبو عبيد : صرف الحديث أن يزيد فيه ليميل قلوب الناس إليه ، أخذ مني صرف الدراهم[7] .

والصرف :الخمر التي لم تمزج بالماء وكذلك كلّ شيء لا خلط فيه[8] .

والصرف :شيء أحمر يدبغ به الأديم[9] . وصرّف الأمر : دبّره ووجهه[10] .

---

(1) سورة الكهف : الآية 53.

(2) ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم : غريب القرآن، تحقيق : سعيد اللحام – ج1 ، ص 229.

(3) البيضاوي ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله : أنوار التنزيل وأسرار الأقاويل – تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي – دار إحياء التراث العربي بيروت (1418هـ) ط1– ج3 ، ص 285.

(4) سورة التوبة الآية 127.

(5) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على : لسان العرب دار صادر للنشر بيروت (1414هـ) – ط3 – ج9 ، ص 189.

(6) الأزهري ، محمد بن أحمد بن الأزهري : تهذيب اللغة – تحقيق: محمد عوض مرعب – دار إحياء التراث العربي للنشر بيروت – ط1 – ج2 ، ص 114.

(7) المرجع السابق : ج2 ، ص 114.

(8) المرجع السابق : ج2 ، ص 115.

(9) المرجع السابق : ج2 ، ص 115.

(10) أبو حبيب ، سعيد أبو حبيب : القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، دار الفكر دمشق سوريا للنشر – ط2، ج1، ص 210.

وأورد صاحب القاموس الفقهي في معنى كلمة صرف بأنها تعني :

- الدفع و السداد و تحويل الشيء عن موضوعه
- وبيع الذهب بالفضة [1] .

والصرف في الدهر نوائبه ، وفي الكلام تزينه[2] .

والصرف : رد الشيء عن وجهه ، صرفه يصرفه صرفاً فانصرف ، وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه[3] .

والصرف في الدراهم: هو فصل بعضها عن بعض في القيمة [4] .

(وفي الدراهم : إنفاقها) [5] .

وقيل عن الأصمعي[6] .

والصرف : قيل مأخوذ من صريف البكرة ، أو من صريف ناب البعير[7] .

والصريف : اللبن الذي ينصرف به عن الضرع حاراً، فإذا سكنت رغوته فهو الصريح [8] .

والصريف : صوت الأنياب والأبواب[9] .

والصريف : هو الصوت الضعيف[10] .

وروى عن يونس أنه قال : الصرف : الحيلة ومنه قيل فلان يتصرف ، أي يحتال[11] .

وقال الله عز وجل : (فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلَا نَصْراً) [1] .

---

(1)أبو حبيب ، سعيد أبو حبيب : القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، دار الفكر دمشق سوريا للنشر – ج1 ، ص 210.

(2) المرجع السابق: ج1 ، ص 210.

(3) ابن منظور : لسان العرب – ط3 – ج9 ، ص 189.

(4) القديمي ، أيوب بن موسى الحسيني : الكليات – تحقيق : عدنان درويش – محمد المصري – مؤسسة الرسالة للنشر بيروت ج1 ، ص 562.

(5) المرجع السابق : ج1 ، ص 562.

(6) الأصمعي : عبد الملك بن غريب بن على بن أصمع الباهلي ، أحد أئمة العلم باللغة والشعر ، مولده ووفاته بالبصرة (122–216هـ) : (الإعلام : الذركلي – ج4 ، ص 162).

(7) ابن الصائغ ، محمد بن حسن بن سباع : اللحمة في شرح اللمحة– تحقيق : إبراهيم بن سالم الصاعدي– عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة للنشر (1424هـ – 2004م)– ط1– ج2 ، ص744.

(8) الأزهري : تهذيب اللغة – ط1 – ج2 ، ص 114.

(9) المرجع السابق : ج2 ، ص 114.

(10) السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية للنشر – مصر – ج1 ، ص 92.

(11) المرجع السابق : ط1 – ج2 ، ص 114.

وفي معنى الآية : أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب ولا أن ينصروا أنفسهم[2] .

يقال : لم يقبل منهم صرفاً ولا عدلاً : أي لم يأخذ منهم دية ، ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً أي ، طلبوا منهم أكثر من ذلك.

وكان العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد، فإذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل فيهم، وإذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم إلى غيره فصرفوا ذلك صرفاً[3] .

وناقة صروف : بينة الصرف ، وصريف الفحل تهدره ، وما في فمه صارف ،أي ناب وصريف القعو: صوته ،وصريف البكرة : صوتها عند الاستقاء [4] .

وصرف الدهر نوائبه وحدثانه صروف .

والصرف في الاقتصاد ، مبادلة عملة وطنية بعملة أجنبية [5] .

والصراف : من يبذل نقداً ينقد والمستأمن على أموال الخزانة يقبض ويصرف ما يستحق[6] .

والصرف الخالص لم يشب بغيره يقال شراب صرف غير ممزوج[7] .

والصرف الفضل ، يقال : لهذا صرف على هذا ، أي فضل. ويقال فلان لم يُحسن صرف الكلام أي : فضل بعض الكلام على بعض[8] .

وصرف عنه الأمر : ردَّه عنه[9] .

وصرف نظره عن الأمر : أهمله وتركه[10] .

قال تعالى (فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ) [11] .

والصرف : قيل مأخوذ من صريف البكرة ، أو من صريف ناب البعير[1] .

---

(1) سورة الفرقان : الآية 19.

(2) الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق : تاج العروس من جواهر القاموس – تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة – دار الهداية للنشر – ج4 ، ص 12.

(3) المرجع السابق : ج4 ، ص 12.

(4) ابن منظور ، لسان العرب – ط3 – ج9 ، ص 191.

(5) المعجم الوسيط ، تحقيق :مجمع اللغة العربية بالقاهرة – دار الدعوة للنشر – ج1 ، ص 513.

(6) المرجع السابق: ج1 ، ص 513.

(7) المرجع السابق : ج1 ، ص 513.

(8) الزيات ، أحمد الزيات وآخرون : المعجم الوسيط – تحقيق : مجمع اللغة العربية – دار الدعوة للنشر – ج1 ، ص513.

(9) أحمد مختار عبد الحميد عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة – عالم الكتب للنشر – ط1 – ج2 ، ص 1290.

(10) المرجع السابق : ج2 ، ص 1290.

(11) سورة يوسف: الآية 34.

فصرف عنه كيدهن : أي ثبته بالعصمة حتى وطن نفسه على مشقة السجن وآثرها على اللذة المتضمنة للعصيان[2] .

وقال تعالى: (فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ) [3] .

والمراد بقوله تعالى (وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ)

أي : يؤخر عنهم الغيث ، أي رحمة بهم [4] .

والصرفي : المحتال المتصرف في الأمور المجرب لها كالصرف [5] .

قال سويد بن أبي كاهل اليشكري [6] :

وِلِسَانُ صَيْرَفِنَا صَارِمُاً * كَحَسْامُ السيْفُ مَاَ مَسَ قَطْعَ**[7]

وجاء في الحديث أو الكلام عن المدينة : من أحدث فيه أو آوى محدثاً ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل [8] .

وقيل للصرف المذكور في الحديث أربعة معانٍ.

وهي :

- الصرف هو: الميل
- الصرف هو : ما يصرف به
- الصرف هو : الزيادة والفضل
- الصرف هو : القيمة [9] .

---

(1) ابن الصائغ ، محمد بن حسن بن سباع : اللحمة في شرح اللمحة- تحقيق : إبراهيم بن سالم الصاعدي- عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة للنشر (1424هـ - 2004م)- ط1- ج2 ، ص744.

(2) البيضاوي : أنوار لتنزيل وأسرار التأويل – ط1 – ج3 ، ص 163.

(3) سورة النور : الآية 43.

(4) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر : تفسير القرآن العظيم – تحقيق: سامي بن محمد سلامة.دار طيبة للنشر والتوزيع (1420هـ- 1999م)- ط- ج6 ، ص 73.

(5) الزبيدي : تاج العروس – ج24 ، ص 18.

(6) سويد بن أبي كاهل اليشكري شاعر مخضرم توفى بعد عام (60هـ) (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم – الحميري – ج3 ، ص 1738).

(7) سويد ، ديوان سويد – ج1 ، ص 90 .

(8) الزبيدي : تاج العروس – ج24 ، ص 11.

(9) المرجع السابق : ج24 ، ص 12.

والصرف بمعنى الفضل والنقل ، وإنما سُمِّى بيع الائتمان صرفاً : إما لأن الغالب على عاقدة طلب الفضل والزيادة ، أو لاختصاص هذا العقد بنقل كلا البدلين من يد إلى يد في مجلس العقد. والمناسبة بين البابين أن رأس المال إذا كان دراهم أو دنانير يكون بيع دين بدين فتناسباً [1]

والصرف : فضل الدرهم في القيمة وجودة الفضة وبيع الذهب بالفضة ومنه الصيرفي لتصريفه أحدهما بالآخر[2].

والصريف صوت ناب البعير حين يصرف إذا حرك أحدهما بالآخر ، والصريف الخمر الطيبة[3].

وجاء في قول الأعشى[4].

صَريفيَّةً طِّيباً طَعْمُها * لها زَبدٌ بِيْن كَوْبٍ وَدَنْ[5].**

قال بعضهم :

جعلها صريفية لأنها أخذت من الدن ساعتئذ كاللبن الصريف[6].

والصرفة : أن تحلُب الناقة عدوة ، فتتركه إلى مثلها من أمس[7].

والصريف : صرير ناب البعير[8].

وقال النابغة[9] يصف ناقته:

مَقْذوفةٍ بدَخيسِ النطخ بازِلُها * لها صريفٌ صريف القَعْو بالمَسَدِ[10].**

وهو وصف لها بالكلال ، وقال الأصمعي إن كان الصريف من الفحولة فهو من الإعياء[11].

---

(1) القونوي : قاسم بن عبد الله بن أمير على : أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة – تحقيق : يحي حسن مداد دار الكتب العلمية للنشر (1424هـ – 2004م)– ج1 ، ص 80.

(2) الفراهيدي ، الخليل بن أحمد : العين تحقيق: عبد الحميد هنداوي – ج7 ، ص 109.

(3) المرجع السابق: ج7 ، ص 110

(4) الأعشى هو عامر بن الحارث بن رياح بن أبي خالد بن ربيعة بن زيد (أنساب الأشراف للبلاذري . ط1 – ج13، ص 243)

(5) الأعشى ، ميمون بن قيس : ديوان الأعشى – دار صادر للنشر– ج1 ، ص 207.

(6) الفراهيدي: العين – ج7 ، ص 110.

(7) الزبيدي : تاج العروس – ج 24 ، ص 14 .

(8) المرجع السابق : ج24 ، ص 15 .

(9) النابغة : هو زيادة بن معاوية بن ضباب الزبياني الغطفاني شاعر جاهلي من الطبقة الأولى المتوفى 604 (الأعلام – الزركلي – ج3 ، ص 54) .

(10) النابغة : ديوان النابغة – ج1 ، ص 59 .

(11) الزبيدي : تاج العروس – ج24 ، ص 15 .

الصرف اصطلاحاً:

أورد النحاة الصرف في حديثهم عن مادة (صرف) قال ابن مالك :

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أتَي مُبَيِّناً * مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الاسْمُ أَمْكَنَا[1] .**

فقوله (تنوين) جنس يشمل جميع أنواع التنوين[2] .

أي أن المقصود بالصرف هنا هو (التوين) والمقصود أو تعويض الدال على معنى يستحق بها الاسم أن يسمى أمكن[3] .

واحترز بقوله : (لغير مقابلة) من تنوين ازرعات ونحوه فإنه تنوين جمع المؤنث السالم[4] .

واحترز بقوله : (أو تعويض) من تنوين جوارٍ وغواشٍ ونحوهما فإنه عوض عن الياء والتقدير جواري وغواشي وهو يصحب غير المنصرف[5] .

والصرف عند النحاة هو: تنوين يلحق الاسم ويجعلونه دليلاً على تمكن الاسم في باب الاسمية[6] .

والصرف معناه التغير والتحويل وهو علم يعرف به بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي، فالمعنوي كتثنيه المفرد وجمعه ، واللفظي كتحويل قول إلى قال ورمي إلى رمى[7] .

والصرف : هو التنوين الدال على معنى يكون الأسم به أمكن[8] .

وهذا المعني هو الذي أشار إليه الناظم من قبل في البيت السابق.

وهذا المعنى المدلول عليه بالتنوين (هو عدم مشابهته) أي عدم مشابهة الاسم للفعل والحرف (كزيد) من المعارف ، و(فرس) من النكرات[9] .

وأن الصرف ما في الأسم من الصوت أخذ من الصريف وهو الصوت الضعيف

---

(1) الأشموني ، على بن محمد بن عيسى : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك – دار الكتب العلمية بيروت لبنان للنشر (1419هـ – 1998م)– ج1 ، ص 92.

(2) المرجع السابق : ج1 ، ص 92.

(3) ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – تحقيق : محمد محي الدين – دار التراث القاهرة ودار مصر للطباعة والنشر (1400هـ – 1980م)– ط20 – ج3 ، ص 320.

(4) المرجع السابق : ج3 ، ص 320.

(5) المرجع السابق : ج3 ، ص320.

(6) الزيات: المعجم الوسيط – ج1 ، ص 513.

(7) السراج ، محمد على السراج : اللباب – دار الفكر دمشق للنشر (1403هـ – 1983م)– ط1– ج1 ، ص 11.

(8) الجرجاني ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد : شرح التصريح على التوضيح – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان للنشر (1421هـ – 2000م) – ط1 – ج2 ، ص 316.

(9) المرجع السابق : ج2 ، ص 316.

والصرف : هو التصرف في جمع المجاري[1] .

والصرف هو الجر مع التنوين[2] . وذلك لأن الصرف من التصريف وهو التقليب والجرَّ زيادة تغيير في الأسم فكان من الصرف[3]

وأيضاً أن التنوين مُنع منه هذا الاسم لشبه بالفعل لكونه من خصائص الأسماء والجد بهذه الصفة فيكون من جملة الصرف[4] .

إذاً ممَّا سبق يتضح لنا أن التنوين هو علامة للصرف.

وإذا قيل : لم جعلوا التنوين علامة للصرف دون غيره ؟ قيل : لأنه خفيف يضارع حروف العلة ، ألا ترى أنه غنة في الخيشوم ، وأنه معتمد له في الحلق ، فأشبه الألف إذا كان حرفاً هوائياً[5] .

صرف الكلمة: إجراؤها بالتنوين [6] .

ولقد وردت الأسماء المنصرفة كثيراً في القرآن الكريم ومنها

قوله تعالى : (عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) [7] .

وممَّا سبق يتضح لنا أن الصرف هو التنوين لذا كان لابد من ذكر التنوين وتوضيح أنواعه وفوائده.

التنوين يأتي على أربعة أقسام هي :

1/ تنوين التمكين : وهو اللاحق للأسماء المعربة كزيد ورجل إلا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات [8] .

وورد هذا في التنزيل في قوله تعالى : (إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ)[1] .

---

(1) السيوطي : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع – ج1 ، ص 92.

(2) العكبري : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله : اللباب في علل البناء والإعراب– تحقيق : عبد الإله النبهان – دار الفكر دمشق للنشر (1416هـ – 1995م) – ط1 – ج1 ، ص 72.

(3) المرجع السابق : ج1 ، ص 73.

(4) المرجع السابق : ج1 ، ص 73.

(5) الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصار : أسرار العربية – دار الأرقم ابن الأرقم للنشر (1420هـ–1999م) – ط1 – ج1 ، ص 54.

(6) ابن منظور : لسان العرب – ط3 – ج9 ، ص 189.

(7) سورة يس : الآية 4.

(8) ابن عقيل : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ج1 ، ص 17.

وقوله تعالى : (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً) [2] .

وقد خص تنوين التمكين هذا باسم الصرف[3] .

2/ تنوين التنكير :

وهو اللاحق للأسماء المعربة فرقاً بين معرفته ونكرته نحو : (مررت بسيبويهِ وبسيبويهٍ أخر) [4] .

3/ تنوين المقابلة :

وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو (مسلماتٍ) فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كـ(مسلمين) [5] .

وورد هذا في قوله تعالى : (عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً) [6] .

وقوله تعالى : (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّهُ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً)[7] .

4/ تنوين العوض :

وجاء هذا النوع من التنوين على ثلاثة أقسام عند علماء النحو وهي :

---

(1) سورة المؤمنون : الآية 25.

(2) سورة الأحزاب : الآية 37.

(3) الأشموني : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك – ط1 – ج3 ، ص 133 .

(4) ابن عقيل : على ألفية ابن مالك – ط20 – ج1 ، ص 17.

(5) المرجع السابق : ج1 ، ص 17.

(6) سورة التحريم : الآية 5.

(7) سورة النساء : الآية 34.

أ- عوض عن جملة : وهو الذي يلحق (إذ) عوضاً عن جملة تكون بعدها [1] .؛ نحو قوله تعالى : (وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ) [2] .

أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم فحذف (بلغت الروح الحلقوم) وأتى بالتنوين عوضاً عنه[3] .

ب- عوض عن اسم : وهو اللاحق (لكلٍّ) عوضاً عما تضاف إليه نحو (كلٌّ قائمٌ) أي كلُّ إنسانٍ قائم فحذف (إنسان) وأتى بالتنوين عوضاً عنه[4] .

وورد هذا في قوله تعالى : (قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى) [5] .

وأيضاً في قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [6] .

وقوله تعالى : (وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ) [7] .

ج- عوض عن حرف :

وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعاً وجراً نحو هؤلاء جوارٍ ومررت بجوارٍ فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضاً عنها[8] .

وورد هذا في قوله تعالى : (لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ) [9] .

وهذه التنوينات الأربعة هي تنوينات خاصة بالاسم.

وظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص الأسم وليس كذلك بل الذي يختص به

---

(1) ابن عقيل : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . ط 20 – ج1 ، ص 17.

(2) سورة الواقعة : الآية 84.

(3) ابن عقيل : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك– ج1 ، ص 17 .

(4) المرجع السابق : ط20 – ج1 ، ص 17.

(5) سورة طه : الآية 135.

(6) سورة الأنبياء : الآية 33.

(7) سورة الأنبياء : الآية 85.

(8) ابن عقيل : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك– ج1 ، ص 18 .

(9) سورة الأعراف : الآية 41.

الاسم إنما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض[1] .

فوائد التنوين :

وللتنوين العديد من الفوائد التي نذكر منها:

1- الفصل بين ما ينصرف ومالا ينصرف . وقد قال في ذلك صاحب كتاب العلل في النحو : (فما الذي أحوج إلى دخول التنوين قيل: لأن واضع اللغة لو علم أن بعض الأسماء مشبهة بالفعل، الحق التنوين ما لم يشبه الفعل ، ليكون لحاق التنوين فصلاً بين ما ينصرف وما لا ينصرف)[2] .

2- الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ، ولا الفعل فيمنع من الصرف[3] .

3- التنوين فاصل بين المفرد والمضاف وهذا أحد المعاني التي يدخلها التنوين[4] .

وفيمّا سبق تحدثنا عن الصرف في اللغة والاصطلاح وعن الاسم أيضاً وأريد أن أوضح ما هو الممنوع من الصرف الذي هو موضوع دراستي.

فالممنوع من الصرف هو: المسلوب منه التنوين بناء على أن الصرف ما في الاسم من الصوت أخذا من الصريف وهو الصوت الضعيف[5] .

وقيل هو: المسلوب منه التنوين والجد معاً بناء على أن الصرف هو التصرف في جميع المجاري[6] .

وقال أبو حيان[7] . : وهذا الخلاف لا طائل تحته وحكم ما لا يتصرف أنه لا ينون[8] .

---

(1) ابن عقيل : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ط20 – ج1 ، ص 21 .

(2) ابن الوراق ، محمد عبد الله بن العباس : علل النحو – تحقيق: محمود جاسم محمود – مكتب الرشد للنشر ، الرياض السعودية – ط1 – ج1 ، ص 456.

(3) ابن هشام ،عبد الله بن يوسف بن أحمد : توضيح المسالك على ألفية ابن مالك – تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي – دار الفكر للطباعة والنشر – ج1 ، ص 38 .

(4) الزجاجي : الإيضاح في علل النحو – ط1 – ج1 ، ص 90.

(5) السيوطي : همع الهوامع وشرح الجوامع – ج1 ، ص 92 .

(6) المرجع السابق : ج ، ص .

(7) أبو حيان : هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي المتوفى 745 (الإعلام – الزركلي ، ج3 – ص 55).

(8) السيوطي : همع الهوامع وشرح الجوامع – ج1 ، ص 92 .

المبحث الثاني
العلة لغة واصطلاحاً

العلة في اللغة :

لقد وردت العلة في اللغة في عدة معانٍ منها ما أورده صاحب كتاب لسان العرب حيث يقول (عللَ ، العَلَّ والعِلَلَ : الشربة الثانية، وقيل الشربة بعد الشرب تباعاً ، وعلة ويعله إذا سبقاه السقية الثانية وعلَّ بنفسه ومنه علت الإبل تعلُ وتعلُ إذا سقيت)[1] .

هي عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل بلا اختيار[2] .

ومنه يسمى المرض علة ؛ لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف[3] .

العلة : المرض ، وحدث يشغل صاحبه عن وجهه ، كانَّ تلك العلة صارت شغلاً ثانياً منعه شغله الأول[4]

واعتلَّ : أي مرض ، فهو عليل[5] .

والعلة : من المرض والعلة من الاعتلال جاء بعلة[6] .

أ/ العلة : الضئيل الجسم وأن كان كبير السن[7] .

ب/ العلة : الضرة وبنو العلات : بنو الضرائر[8] .

العلة عند الأصوليين هي: المعرف للحكم ، وقيل المؤثر بذاته بإذن الله ، وقيل الباعث عليه والعلة القاصرة عندهم هي التي لا تتعدى محل النص[9] .

---

(1) لسان العرب : ابن منظور – مادة (علل)

(2) الجرجاني ، على بن محمد بن على الذين : التعريفات – تحقيق : جماعة من العلماء بإشراف الناشر – دار الكتب العلمية للنشر بيروت لبنان (1402هـ – 1983م) – ط1– ج1 ، ص 154.

(3) المرجع السابق : ج1 ، ص 154.

(4) الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – بيروت للنشر – ط4 – ج5 ، ص 1773.

(5) المرجع السابق : ج5 ، ص 1773.

(6) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن : جمهرة اللغة – تحقيق : رمزي منير بعلبكي – دار العلم للملايين بيروت للنشر (1987) – ط1 – ج1 ، ص 156.

(7) المرجع السابق : ج1 ، ص 156.

(8) المرجع السابق : ج1 ، ص 156.

(9) الحدادي ، زين العابدين محمد بن تاج العارفين : التوقيف على مهمات التعاريف – عالم الكتب – القاهرة للنشر (1410هـ-1990م)- ط1 – ج1 ، ص 245.

العلة عند الصوفية : شبه الحق لعبده بسبب وبغير سبب[1] .

قال : أوس بن حجر[2] :

وَهُمْ لِمُقِلِّ المَالِ أَولاَدُ عَلَّةٍ * وإنْ كَانَ مَحْضاً فِي الْعَشِيرَةِ مَخْوَلاً[3] .**

العلة في العروض هي: التغير في الأجزاء الثمانية إذا كان في العروض والضرب[4] .

والأجزاء الثمانية هي التفعيلات السباعية من التفعيلات العروضية .

العلة : ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً مؤثراً فيه[5] .

علة : هي اسم لعارض يتغير به وصف المحلَّ بحلوله لا عن اختياره ، وقيل هي مستعملة فيما يؤثر في أمر سواء كان المؤثر صفه أو ذاتاً[6] .

ومما سبق يتضح للباحث أن العلة في اللغة قد اشتملت على العديد من المعاني على حسب اختلاف آراء علماء النحو فيها فمنهم من يقصد بها المرض ومنهم من يقصد بها ضئيل الجسم وغيرها من المعاني.

---

(1) المرجع السابق : ج1 ، ص 245.

(2) أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدي (أنساب الأشراف ، أحمد بن يحي بن جابر – ط1– ج13 ، ص 94).

(3) الاسترابادي ، محمد بن حسن الرضي : شرح الكافية لابن الحاجب – تحقيق: محمد نور حسن – دار الكتب العلمية بيروت للنشر (1395هـ – 1975م) – ج4 ، ص 93.

(4) الجرجاني : التعريفات – ط1 – ج1 ، ص 154.

(5) المرجع السابق : ج1 ، ص 154.

(6) الفاروقي ، محمد بن على القاضي محمد حامد : موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم – تحقيق : على دحدوح – مكتبة لبنان – بيروت للنشر – ط1 – ج2 ، ص 1206.

العلة عند النحويين :

وقد وردت العلة عند النحويين في عدة معاني منها ما أوردها "ابن جني" صاحب كتاب الخصائص حيث يقول: (أعلم أنَّ علل النحويين – وأعني بذلك حذاقهم المتقنين لا المستضعفين – أقرب إلى علل المتكلمين منها إلى علل المتفقهين. وذلك أنهم يحيلون على الحسن ويحتجون فيه بثقل الحال في علل الفقه وذلك لأنه عبارة عن إعلام وأمارات لوقوع الأحكام ووجوه الحكمة فيه فيها خفيفة عنا غير بادية الصفحة) [1].

ويقول أيضاً : (وإذا تحاكمنا إلى بديهة الطبع نجد أن جميع علل النحو مواطئة للطباع وعلل الفقه لا ينقاد جميعها هذا الانقياد)[2].

والعلة هي: الخارجة عن الشيء المؤثرة فيه ؛ والمراد بتأثيرها في الشيء اعتبار الشارع لها بحسب نوعها أو جنسها القريب في الشيء الآخر لا الإيجاد كما في العلل العقلية[3].

ولهذا قالوا إنَّ العلل الشرعية كلها أمارات ومعرفات لأنها ليست في الحقيقة مؤثرة بل المؤثر هو الله تعالى[4].

والعلة في الشرع : عبارة عما يضاف إليه وجوب الحكم ابتداء ، فالمراد بالإضافة الإضافة من كل وجه[5].

والعلة اصطلاحاً :هي ما يترتب عليه الحكم[6].

وإذا قلنا أن الحكم هنا هو منع الصرف إنما يترتب على اثنين من العلل التسع وهي العلل المانعة للصرف وهي وزن الفعل، ووصف، والتأنيث، وزيادة الألف والنون، والتعريف، والعجمة، العدل، والجمع، والتركيب، أو واحدة منها تقوم مقام اثنين ؛ فالعلة في الحقيقة على الأول مجموع الاثنين فتسمى كل منهما علة من تسمية الجزء باسم الكل أو أراد بالعلة ما يشمل العلة الناقصة[7].

---

(1) ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي : الخصائص – الهيئة المصرية العامة للنشر – ط4 – ج1 ، ص 49.

(2) المرجع السابق : ج1 ، ص 52.

(3) الفاروقي : موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم – ط1 – ج2 ، ص 1206.

(4) المرجع السابق : ج2 ، ص 1206.

(5) الفارابي : كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم – ط1 – ج2 ، ص 1207.

(6) الصبان ، أبو العرفان محمد بن على : حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان للنشر (1417هـ – 1997م) – ط1 – ج1 ، ص 141.

(7) المرجع السابق : ج1 ، ص 141.

ومن الملاحظ مما سبق أن العلماء اختلفوا في علل العربية هل هي علل كلامية أم علل فقهية.

ولقد لاحظ الباحث أن النحويين يميلون على الحس بثقل الحال أو خفته.

ومن ذلك فقولهم في سيِّد وميِّت وطويت طيًّا وشويت شيًّا : أن الواو قلبت ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها في سيَّد ميَّت ووقوع الواو الساكنة قبل الياء في شياً وطياً. فهذا يوضح أيضاً ثقل اللفظ سيَّود وميَّوت وطوَّيا وشوَّيا. وأن سيَّدا وميَّتا وطيًّا وشيًّا أخف على ألسنتهم من اجتماع الياء والواو مع سكون الأول منهما وأشباه هذا كثيرة جداً[1] .

الإعلال هو: تغير الحرف عن وضعه الأصلي كقلب الياء في بان ، وأبان ، وموقن وبائع، وقلب الواو في قام وأقام ، وقيام وشبه ذلك كقلب أحد الأصول من محل إلى محل أخذ كـ(اينق) جمع ناقة[2] .

(1) ابن جني : الخصائص – ج1 ، ص 50.

(2) الأزهري : شرح التصريح على التوضيح – ط1 – ج2 ، ص 654.

العلل المانعة للصرف:-

وقد أشار الباحث فيما سبق إلى معنى العلة في اللغة وفي الاصطلاح النحوي وكذلك لابد من توضيح العلل المانعة للصرف والتي قالوا عنها :

إنما يمنع الاسم من الصرف إذا وجدَ فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقام العلتين وهذه العلل يجمعها قوله ابن مالك :

عَدَلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ ، وَمَعْرِفَةٌ * وَعُجْمَـــةٌ ، ثُمَّ جَمْعٌ، ثَمَّ تَرْكِيــبُ**

والنّـونُ زَائِــدةً مِنْ قَبْلِـــهَا أَلِفٌ * وَوَزْنُ فِعْلٍ ، وَهَذَا الْقَوْلُ تقْرِيبُ[1] .**

وقال صاحب كتاب أسرار العربية إن العلل التي تمنع الصرف هي تسع علل: وهي وزن الفعل ، والوصف ، والتأنيث ، والألف والنون الزائدتان، والتعريف، والعجمة، والعدل، والجمع، والتركيب[2] .

(1) ابن عقيل : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ج3 ، ص 321.

(2) الأنباري : أسرار العربية – ط1 – ج1 ، ص 222.

فروع العلل المانعة للصرف :-

فمن أين كانت هذه العلل فروعاً ؟

لأنَّ وزن الفعل فرع على وزن الاسم ، والوصف فرع على وزن الموصوف والتأنيث فرع على التذكير ، والألف والنون الزائدتان فرع لأنهما تجريان مجرى علامة التأنيث في امتناع دخول علامة التأنيث عليهما ألا ترى أنه لا يقال : (عطشانة ، وسكرانة) ولا يقال (حمراة وصفراة) ، والتعريف فرع على التنكير ، والعجمة فرع على العربية ، والجمع فرع على الواحد، والعدل فرع ؛ لأنه متعلل بالمعدول عنه والتركيب فرع على الإفراد ؛ فهذا وجه كونها فروعا[1] .

ويستدل الباحث لهذه العلل بما جاء في التنزيل من الآيات موضوع البحث.

أولاً العدل : وقد ورد ذلك في قوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [2] .

و(مثنى وثلاث) هنا ممنوعات من الصرف لوصفية العدل

والعدل هو: أن يقام بناء مقام بناء آخر من لفظه فالمعدول عنه أصل للمعدول[3] .

ثانياً الوصف : وما جاء للصفة نحو أحمر حمراء ، وأصفر صفراء ، وأبيض بيضاء وورد ذلك في قوله تعالى : (وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى) [4] .

وقوله تعالى : (وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِينَ) [5] .

ثالثاً التأنيث : والتأنيث كطلحة وزينب[6] .

ويرى الباحث أن التأنيث بالتاء وإن كان مذكراً نحو: طلحة، وفاطمة وبدون علامة نحو زينب وسعاد وكذلك التأنيث بألفي التأنيث المقصورة نحو: (سلمى وسلوى) والممدودة نحو: (صحراء وهيفاء) وغيرها.

وورد ذلك في قوله تعالى : (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً) [7] .

---

(1) الأنباري : أسرار العربية – ج1 ، ص 222.

(2) سورة فاطر : الآية 1.

(3) العكبري : اللباب في علل البناء والإعراب – ط1– ج1 ، ص 502.

(4) سورة طه : الآية 22.

(5) سورة الشعراء : الآية 33.

(6) الصبان : حاشية الصبان على شرح الأشموني – ط1 – ج3 ، ص 339.

(7) سورة المؤمنون : الآية 50.

ومما جاء ممنوعاً حيناً ومصروفاً حيناً آخر كلمة (مصر) وهي ثلاثية ساكنة الوسط ، أعجمية مؤنثة ، يجوز تذكيرها[1] .

فمثال جواز منعها من الصرف قوله تعالى : (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ) [2] .

ومثال صرفها في قوله تعالى : (اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ) [3] .

رابعاً العجمة: وأما العجمة فوردت في الآيات موضوع البحث في قوله تعالى : (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً) [4] .

إسماعيل : اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمي.

قال ابن يعيش[5] . (من موانع الصرف العجمة مثل : إبراهيم ، إسماعيل ، اسحق ، ويعقوب ، فهذه الأسماء لا تنصرف للتعريف والعجمة) [6] .

وروى الأشموني عن أبي على الشلوبين[7] أنه لا يشترط في الاسم أن يكون علماً في لغة العجم ولا أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف[8] .

خامساً الجمع: أما الجمع المتناهي فله صيغتان (مَفَاْعِل) و (مَفَاْعِيْل) وأن ما جاء على وزن مفاعيل في

الآيات موضوع البحث قوله تعالى : (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ .....) [9] .

وأما ما جاء على وزن مفاعل في قوله تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) [10] .

سادساً: التركيب : وهو مما لا ينصرف معرفة وينصرف نكره ، والمقصود بالتركيب تركيب المزج ، نحو (بعلبك) و (حضرموت) و (معدي كرب)؛

---

(1) الفيروز آبادي : القاموس المحيط– ج2 ، ص 134.

(2) سورة يوسف : الآية 21.

(3) سورة البقرة : الآية 61.

(4) سورة مريم : الآية 54.

(5) ابن يعيش : هو موفق الدين يعيش بن على بن يعيش النحوي (شرح المفصل – موفق الدين بن يعيش – ج1 ، ص 63).

(6) المرادي ، أبو محمد بدر الدين حسن : توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك ، تحقيق : عبد الرحمن سليمان – دار الفكر العربي للنشر – ط1 – ج3 ، ص 1209.

(7) عمر بن محمد أبو عبد الله الأشبيلي (بقية الوعاة للسيوطي – ج ، ص 48) .

(8) الأشموني : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك – ج2 ، ص 255.

(9) سورة سبأ : الآية 13.

(10) سورة القصص : الآية 43.

والمراد بتركيب المزج : أن يجعل الاسمين اسماً واحداً ، لا بالإضافة ولا بالإسناد ، بل يتنزل عجزه من الصدر بمنزلة تاء التأنيث[1] .

ولم أجد له مثالاً في الآيات موضوع البحث

سابعاً زيادة الألف والنون: فتكون مع العلمية والوصفية فأما ما جاء مع العلمية في قوله تعالى : (إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) [2] .

وأما ما جاء مع الوصفية نحو (سكران) و(غضبان) ولم أجد له مثال في الآيات موضوع البحث.

ثامناً وزن الفعل : وذلك نحو (أحمد) و(يزيد) و(يعلي) [3] .

وهذا لم أجد له مثال في الآيات موضوع البحث.

تاسعاً : ألف التأنيث سوى كانت مقصورة أو ممدودة ، فالممدودة نحو قوله تعالى : (وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِينَ) [4] .

والمقصورة نحو قوله تعالى : (ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ) [5] .

---

(1) ابن الصائغ : اللمحة في شرح الملحة – ط1 – ج ، ص 768.

(2) سورة النمل : الآية 30.

(3) ابن الصائغ : اللمحة في شرح الملحة.

(4) سورة الشعراء : الآية 33.

(5) سورة الشعراء : الآية 209.

الفصل الثاني

ما يمنع الصرف لعلة واحدة

المبحث الأول: صيغة منتهى الجموع

المبحث الثاني : ألف التأنيث الممدودة

المبحث الثالث : ألف التأنيث المقصورة

المبحث الأول
صيغة منتهي الجموع

أولاً : صيغة منتهى الجموع :

وهي كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف بشرط أن يكون أوسط هذه الثلاثة حرفاً ساكناً نحو (معبد ، أقارب) ،

ويقول الأشموني [1] : أن ما يمنع الصرف الجمع المشبه (مفاعل ، ومفاعيل) أي في كون أوله ميميا مفتوحةً، وثالثه ألفاً غير عوض يليها كسر غير عارض، ملفوظ أو مقدر على أول حرفين بعدها، أو ثلاثة أوسطها ساكن غير منون به ، وبما بعده الانفصال فإن الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ وفرعية المعنى فاستحق منع الصرف[2] .

ويقول عباس حسن : إن صيغة منتهى الجموع قد تكون على وزن (مفاعل ومفاعيل) ك(معابد)و(مناديل) و(عصافير) و(أحاديث)وغيرها، وحكم هذا الجمع كحكم غيره من الأسماء الممنوعة من الصرف، فيجب تحديدها من تنوين (الأمكنية) كما يجب جرها بالفتحة نيابة عن الكسرة بشرط أن لا تكون مقترنة (بأل) أو لا تكون مضافة وتسمى صيغة منتهى الجموع بالجمع المتناهي لانتهاء الجمع إليها فلا يجوز أن يجمع بعدها مرة أخرى[3] .

ويقول ابن السراج[4] : إنما منع من الصرف لأنه جُمع جمعاً لا جمع بعده فكل ما جاء على هذا النحو من الجمع فهو الجمع الذي لا ينصرف[5] .

وقال سيبويه في هذا الباب : أعلم أنه ليس شيء يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة.وذلك لأنه ليس شيء يكون واحد ويكون على هذا البناء والواحد أشد تمكناً، وهو الأول ، فلما تمكننا وهو الأول تركوا صرفه ، إذ خرج من بناء الذي هو أشد تمكناً. وإنما صرفت مقاتلاً وعزافراً لأن هذا المثال يكون للواحد[6] .

---

(1) الأشموني : نور الدين أبو الحسن محمد بن على الأشموني (شرح الأشموني.)

(2) الأشمولي : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك – ط1 – ج3 ، ص 145.

(3) عباس حسن : النحو الوافي – ج4 ، ص 208.

(4) ابن السراج : محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي (الأصول في النحو...).

(5) ابن السراج : أبو بكر محمد بن السري بن سهل : الأصول في النحو – تحقيق : عبد الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة للنشر لبنان بيروت – ج4 ، ص 208.

(6) سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر : الكتاب – تحقيق : عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي للنشر القاهرة – ج3 ، ص227.

ويقول ابن يعيش في الجمع المانع من الصرف: فهو كل جمع يكون ثالثه ألف وبعدها حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، فكل ما كان في هذا النوع فإنه لا ينصرف نكرة ولا معرفة[1] .

ومثاله قوله تعالى : (.... لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ .....) [2] .

وقوله تعالى : (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ) [3] .

ويرى الباحث أن جميع هؤلاء العلماء الذين تحدثوا عن صيغة منتهى الجموع متفقون على إنها تتمثل في صيغتي (مفاعل و مفاعيل) أي كل جمع يكون ثالثه ألف وبعده حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن.

ولقد وردت صيغة منتهى الجموع في الآيات موضوع البحث في عدة مواضع منها قوله تعالى: (قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَـؤُلاء إِلاَّ رَبُّ بِ وَالأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُ مَثْبُوراً)[4] .

وبصائر هنا جمع على وزن مفاعل ولذلك منعت من الصرف.

وكلمة (بصائر) هنا حال منصوبة والعامل مقدر بعد (إلاَ) أي أنزلناه بصائر وهو مذهب الجمهور الذي لا يجيز أن يعمل ما قبل (إلاَّ) في ما بعدها[5] .

وجاء في تفسير البيضاوي[6] . لهذه الآية أي لقد علمت يا فرعون ما أنزل هؤلاء يعني الآيات إلا رب السماوات والأرض بصائر أي بينات تبصرك صدقي ولكنك تعاند وانتصابه على الحال[7] .

وأيضاً وردت كلمة بصائر في الشعر في كثير من ذلك قول قس بن ساعدة الأيادي[8] .

فيَ الذَّاهِبِيْنَ الأَوَلِيْنَ * مِنْ القِرُوْنِ لَنَـا بَصَائِر**

لمَّـــا رَأيْتُ مَوَارِداً * لِلخَلَقِ ليْسَ لَهَا مَصَادِرِ[1] .**

---

(1) ابن يعيش : شرح المفصل – ج1 ، ص 63.

(2) سورة الحج : الآية 40.

(3) سورة سبأ : الآية 13.

(4) سورة الإسراء : الآية 102.

(5) صافي ، محمود بن عبد الرحيم : الجدول في إعراب القرآن الكريم – دار الرشيد – دمشق مؤسسة الإيمان بيروت للنشر (1418هـ)– ج15 ، ص 126.

(6) البيضاوي : هو محمد بن عبد الله بن محمد البيضاوي الفقيه سكن ببغداد وكان يفتي على مذهب الشافعي توفى سنة 424هـ (تاريخ بغداد – البغدادي – ط1 – ج3 ، ص 513).

(7) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – ط1 – ج3 ، ص 269.

(8) قس بن ساعده الأبادي الحكيم المشهور وقبل عمر 600 سنه وراءه النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في سوق عكاظ (الأربلي – تاريخ أربل – ج2 ، ص395).

ففي كلا البيتين وردت كلمات ممنوعة من الصرف وهي (بصائر ومصادر) وهي جمع على وزن مفاعل ولذلك منعتا من الصرف.

ووردت صيغة منتهى الجموع أيضاً في قوله تعالى : (.....وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) [2].

فكل من (صوامع ومساجد) منعتا من الصرف لأنهما على وزن مفاعل.

ولقد أورد صاحب الجدول في إعراب القرآن أن (صوامع) نائب فاعل للفعل هدمت[3].

وجاء في مختصر التفسير (لهدمت صوامع) أن المقصود بالصوامع هي المعابد التي للرهبان وقيل هي معابد الصابئين ؛ وفي رواية أخرى هي صوامع المجوس أي معابدهم ، وأما المساجد فهي للمسلمين وقوله (يذكر فيها اسم الله كثيراً) الضمير في (يذكر فيها) عائد إلي المساجد لأنها أقرب المذكورات[4].

وأيضاً ورد في الآيات موضوع البحث قوله تعالى : (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاء أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضاً وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْداً لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ) [5].

و(أحاديث) هنا منعت من الصرف لأنها جمع على صيغة (مفاعيل).

ويقول أبو عبيدة في معنى هذه الآية (... جعلناهم أحاديث) أي مثلنا لهم ولا يقال في الخير جعلته حديثاً[6].

ومن ذلك قول الشاعر :

ومَا وَلدتكمْ حَيَّةُ ابنةُ مَالَكٍ * سِفَاحاً وَمَا كَانت أحْادِيْثَ كَاذِبُ[1].**

---

(1) المرزباني ، الإمام بن عبيد الله محمد عمران : معجم الشعراء – مكتبة القدس دار الكتب العلمية بيروت للنشر (1402هـ – 1982م) – ج1 ، ص 338 .

(2) سورة الحج : الآية 40.

(3) صافي : الجدول في إعراب القرآن الكريم– ط4 – ج17 ، ص 119.

(4) الصابوني ، محمد على : مختصر تفسير ابن كثير – دار القرآن الكريم – بيروت لبنان للنشر (1402هـ – 1981م)– ط7– ج3 ، ص 547.

(5) سورة المؤمنون : الآية 44.

(6) النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد : معاني القرآن – تحقيق : محمد على الصابوني ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة للنشر (1409هـ) – ط1 – ج4 ، ص 460 .

فكلمة أحاديث هنا منعت من الصرف لأنها جمع على وزن مفاعيل

وذهب الفراء[2] . إلى أن أحاديث جمع أحدوثة وأن أحدوثة تستعمل في المصائب والدواهي لا في معنى الحديث الذي يتحدث به[3] .

وجاء في تفسير البيضاوي يعني الآية : أي فاتبعنا بعضهم بعضاً في الهلاك وجعلناهم أحاديث لم تبق منهم إلا حكايات يسمر بها ، وهو اسم جمع للحديث أو ما يتحدث به تلهياً [4] .

ومن ما جاء على صيغة مفاعيل أيضاً في الآيات قوله تعالى : (لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) [5] .

(أساطير) في هذه الآية منعت من الصرف لأنها جمع على صيغة مفاعيل.

ومعنى الآية تفسير الزمخشري [6] .

أسطار : جمع أسطر ، وهي ما كتبه الأولون مما لا حقيقة له

والمراد بالأسطار : الكتابة وهي جمع سطر بالتحريك وأصله مصدر كالساكن الوسط[7] .

وجاء في إعراب هذه الآية (نْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)

إن : حرف نفي، (إلاّ) : للحصر ، وأساطير في هذه الآية واقعة خبر المبتدأ (هذا)

وجملة (نْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) لا محل لها استئناف حيز القول[8] .

وجاء في تفسير البيضاوي في قوله تعالى : (نْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) أي إلا أكاذيبهم التي كتبوها ، جمع أسطورة لأنه يستعمل فيما ينتهي به كالأعاجيب والأضاحيك . وقيل جمع أسطار جمع سطر[1] .

---

(1) ورد هذا البيت في (معاني القرآن ، للفراء – ط1 – ج2 ، ص 408) ولم يعرف قائله ولم ينسب لشاعر معين.

(2) الفراء : وهو أبو زكريا يحي بن زياد ، أخذ عن الكسائي وكان فقيه عالماً في النحو واللغة توفى سنة 207هـ (معجم الأدباء الحموي : ج2 ، ص 9).

(3) المرادي ، بدر الدين حسن بن قاسم : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق : عبد الرحمن على سليمان، دار الفكر العربي للنشر (1428هـ) – ط1 – ج3 ، ص 1425.

(4) البيضاوي : أنوار التنزيل وأسرار التأويل – ط1 – ج4 ، ص 88 .

(5) سورة المؤمنون : الآية (83).

(6) أبو القاسم محمد بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله المتوفى (538هـ) (أساس البلاغة : الزمخشري – ط1–ج1،ص2).

(7) الزمخشري ، محمود بن عمرو بن أحمد جار الله : الكشاف عن حقائق التنزيل وغوامض التنزيل – دار الكتاب العربي – بيروت (1407هـ) – ج3 ، ص 199 .

(8) صافي : الجدول في إعراب القرآن – ج8 ، ص 200 .

ويرى الباحث أن الزمخشري والبيضاوي كلاهما متفقان على أن الأساطير هي ما كتبه الأولون مما لا أصل له على سبيل أن يتلهى به كالأعاجيب والأضاحيك أي على سبيل الحكاية فقط.

وأيضاً وردت كلمة أساطير في قوله تعالى : (وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً) [2] .

وقوله تعالى : (لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) [3] .

وفي إعراب الآية الأولى نجد أن: (الواو) عاطفة و(أساطير) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو وجملة (قالوا)، لا محل لها معطوفة على جملة قال الذين كفروا[4] .

وفي إعراب الآية الثانية قوله تعالى (...إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) إنْ : نافية ، إلا : أداة حصر (أساطير) خبر المبتدأ (هذا) [5] .

وجاء أيضاً في الآيات موضوع البحث قوله تعالى : (وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ) [6]

وقال مجاهد : المصانع : البروج المشيدة ، والبنيان المخلدُ. وفي رواية عنه : بروج الحمام [7] .

---

(1) البيضاوي : أنوار التنزيل وأسرار التأويل – ج4 ، ص 93.

(2) سورة الفرقان : الآية 5.

(3) سورة النمل : الآية 68.

(4) صافي : الجدول في إعراب القرآن – ط4 – ج18 ، ص 306.

(5) المرجع السابق : ط4– ج20 ، ص 202 .

(6) سورة الشعراء : الآية 129.

(7) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر : تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : سامي محمد سلامة – دار طيبة للنشر والتوزيع (1420هـ – 1999م) – ط2 – ج6 ، ص 152.

وفي إعراب هذه الآية يقول الدعاس في كتابه "إعراب القرآن" حيث قال :

الواو : عاطفة

وتتخذون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة معطوفة.

ومصانع : مفعول به[1] .

ووردت أيضاً في الآيات موضوع البحث صيغة مفاعيل في قوله تعالى : (قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ...) [2] .

وفي إعراب هذه الآية نجد أن

ممرّد : نعت لصرح مرفوع

من قوارير: متعلق بنعت ثاني لصرح[3] .

وقال علقمة [4] .

وَعيْسٍ بَرَيْناها كأَن عُيُونَها * قَوَارِيرَ في أذْهَانِهِنَّ نُضُوبُ[5] .**

و(قوارير) في الآية الكريمة وفي هذا البيت من الشعر أيضاً منعت من الصرف لأنها جمع على صيغة مفاعيل.

وجاء في التفسير: أن سليمان عليه السلام أمر الشياطين فبنو له قصراً عظيماً من قوارير، أي من زجاج، وأجرى تحته الماء[6] .

وقيل أيضاً (من قوارير) أي من زجاج أبيض، وأجرى من تحته الماء وألقى فيه حيوانات البحر.

ووضع سريره في صدره فجلس عليه ، فلما أبصرته ظنته ماء راكداً فكشفت عن ساقيها[7] .

---

(1) الدعاس : أحمد عبيد وآخرون : إعراب القرآن الكريم – دار المنير ودار الفارابي – دمشق للنشر (1425هـ) – ط1–ج2،ص 391 .

(2) سورة النمل : الآية 44.

(3) صافي : الجدول في إعراب القرآن – ط4 – ج19 ، ص 175 .

(4) علقمة : هو علقمة بن عبده بن النعمان أسد بن قبس أحد بن ربيعة بن مالك ولا نحفظ له كنية شاعر جاهلي (سمط اللالي – البكري – ج1 ، ص 433).

(5) الضبي ، المفضل بن محمد بن يعلي : المفضليات – تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون – دار المعارف . القاهرة للنشر – ط6 – ج1 ، ص 92.

(6) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم – ط2 – ج6 ، ص 194.

(7) البيضاوي : أنوار التنزيل وأسرار التأويل – ط1 – ج4 ، ص 162 .

ووردة أيضاً في الآيات موضوع البحث صيغة مفاعل في قوله تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) [1] .

(بصائر) في الآية الكريمة منعت من الصرف لأنه جمع على وزن مفاعل.

وجاء في تفسير الزجاج : (بصائر للناس): أي مبيناً للناس[2] .

(بصائر) في هذه الآية حال [3] .

وأيضاً مما جاء على صيغة مفاعيل في الآيات موضوع البحث قوله تعالى : (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ) [4] .

فإن كلٌ من (محاريب – وتماثيل) منعتا من الصرف لأنهما جمع على صيغة مفاعيل.

وجاء في التفسير لمعنى هذه الآية أن :

المحاريب : هي البناء الحسنُ ، وهو أشرف شيء في المسكن، وقيل المحاريب بنيان دون القصور، وقيل هي المساجد، وقيل هي المساجد والقصور وقيل هي المساكن.

وأما التماثيل : فهي الصور وقيل وكانت من نحاس وقيل من طين وزجاج[5] .

وجاء في إعراب هذه الآية (من محاريب) متعلق بحال من العائد المقدر للموصول أي : يشاء عمله و(تماثيل وجفان) معطوف على محاريب[6] .

ولقد وردت كلمة (تماثيل) في الشعر وذلك

عبده بن الطبيب[7] .

فَيْهَا الدْجَاج وَفيْهَا الأسْدُ مُخْدِرَةً * مِنْ كُلِّ شيءٍ يُرَى فيْهَا تَمَاثِيلَ[8] .**

---

(1) سورة القصص : الآية 43.

(2) الزجاج : هو أبو اسحق إبراهيم بن السري الزجاج وهو من أهل بغداد سكن دمشق ومات في بغداد سنة 311هـ (السمعاني الأنساب – ط1 – ج6 ، ص 272) .

(3) الدعاس : إعراب القرآن – ط1 – ج2 ، ص 432.

(4) سورة سبأ : الآية 13.

(5) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم – ط2 – ج6 ، ص 500.

(6) الدعاس : إعراب القرآن – ط1 – ج3 ، ص 65 .

(7) عبده بن الطبيب المتوفي سنة 39هـ (الهاشمي ، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب– ج2 ، ص 426).

(8) الضبي : المفصليات – ط6 – ج1 ، ص 426.

و(تماثيل) التي ردت في البيت السابق منعت من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع وعلى وزن (مفاعيل)

وممَّا ورد على هذه الجموع في الآيات موضوع البحث قوله تعالى : (قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ وَكَانَ الإِنسَانُ قَتُوراً) [1] .

وخزائن هنا على وزن (معائل) وهذا الجمع موازن (المفاعل) ولذلك منعت من الصرف خزائن رحمة ربي ، أي خزائن رزقه وسائر نعمته[2] .

وخزائن : مفعول به منصوب[3] .

وهذه الصيغ من صيغ منتهي الجموع هي التي وردت في الآيات موضوع البحث لحكم وأغراض يعلمها الله سبحانه وتعالى وحده

---

(1) سورة الإسراء : الآية 100.

(2) البيضاوي : أنور التنزيل وأسرار التأويل – ط1 – ج3 ، ص 268.

(3) صافي : الجدول في أعراب القرآن – ط4 – ج15 ، ص 122.

المبحث الثاني

ألف التأنيث الممدودة :

وقد تحدث عباس حسن عن ألف التأنيث الممدودة وعن صيغها والتي قال فيها : (أن صيغ ألف التأنيث الممدودة هي صيغ سماعية مخفية لا تدخل في غير الوارد من العرب، ومنها الأوزان الآتية :

1/ فَعْلاء (بفتح فسكون) مثل صَحْراء

2 ، 3 ، 4/ أَفعِلاء (بفتح الهمزة ، مع كسر العين ، ومع فتحها أو ضمها (كأَرِبعاء) أسم لليوم المعروف.

5/ فَعْلَلاء (بفتح فسكون ، ففتح) مثل (عَقْرَباء) اسم لأنثى العقرب.

6/ فَعَالاء : (بكسر، ففتح) مثل (قِصَاصا) اسم للقصاص

7/ فُعْلُلاء : (بضم ، فسكون ، فضم) مثل قُرْفُصاء

8/ فَاَعْلاء : (يفتح ، ففتح ، فسكون) مثل (عَاَشْورا) اسم لليوم العاشر من محرم.

9/ فِاْعِيَلاء : (بكسر ، فسكون ، فكسر ، فياء مفتوحة مخففة) نحو (كِبْرِيَاء)

وغيرها من الأوزان)[1] .

ويقول سيبويه: هذا باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف تمنعه ذلك من الصرف في النكرة والمعرفة وذلك نحو : حمراء ، وصفراء ، وخضراء ، وصحراء ، وطرفاء ونفساء ومثله أيضاً عاشوراء ، وأصدقاء ، وأصفياء وعقرباء ، وزكرياء ، فقد جاءت الأبنية هذه كلها للتأنيث والألف إذا كانت بعد ألف مثلها إذا كانت وحدها إلا أنك همزت الاخيرة للتحريك ، لأنه لا ينجزم حرفان فصارت الهمزة التي هي بدل من الألف بمنزلة الألف لو لم تبدل وجري عليها ما كان يجري عليها إذا كانت ثابتة، كما صارت الهاء في هداف بمنزلة الألف.

ويقول : أعلم أن الألفين لا تزدادان أبداً إلا للتأنيث، ولا تزدادان أبداً لتلحق بنات الثلاثة بسرداح ونحوها[2] .

---

(1) حسن ، عباس حسن : النحو الوافي – دار المعارف للنشر – ط15 – ج4 ، ص 603 .

(2) سيبويه : الكتاب – ج1 ، ص 59 .

ولقد وردت في الآيات موضوع البحث من ما جاء على وزن (فعلاء) صفة في قوله تعالى: (وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى) [1].

أي : تخرج بيضاء كأنها مشعة من غير سوء من غير عاهة وقبح، كنى به عن البرص كما كنى بالسوءة عن العورة لأن الطباع تعافه وتنفر عنه[2].

وفي إعراب القرآن للدعاس فإن موقع (بيضاء) من الإعراب حال. أي حالة خروج يدك[3].

وجاء أيضاً في إعرابه أن (بيضاء) حال منصوبة من فاعل تخرج ، ومنع من التنوين لأنه منته بألف التأنيث الممدودة[4].

ووردت هذه الكلمة (بيضاء) في عدة مواضع من الآيات موضوع البحث منه قوله تعالى : (وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِينَ) [5].

جملة (هي بيضاء) لا محل لها معطوفه على جملة نزع[6].

و(هي بيضاء) أي لها شعاع يكاد يغشي الأبصار ويسر الأفق[7].

ووردت أيضاً في قوله تعالى : (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ) [8].

(بيضاء) هنا أيضاً واقعة حال منصوب[9].

ووردت أيضاً في قوله تعالى : (اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ)[10]

وموقع(بيضاء) من الإعراب حال، على حسب ما أورده الدعاس في إعراب القرآن [11].

---

(1) سورة طه : الآية 22.

(2) البيضاوي : أنوار التنزيل وأسرار التأويل – ط1 – ج1 ، ص 26.

(3) دعاس : إعراب القرآن – ط1 – ج2 ، ص 257 .

(4) صافي : الجدول في أعراب القرآن وبيانه – ط4 – ج16 ، ص 360 .

(5) سورة الشعراء : الآية 33.

(6) صافي : الجدول في إعراب القرآن وبيانه – ط4 – ج19 ، ص 67 .

(7) البيضاوي : أنوار التنزيل وأسرار التأويل – ط1 – ج4 ، ص 137.

(8) سورة النمل : الآية 12.

(9) صافي : الجدول في إعراب القرآن – ط4 – ج19 ، ص 144.

(10) سورة القصص : الآية 32.

(11) دعاس : إعراب القرآن – ط1 – ج2 ، ص 429.

وإن (بيضاء) في جميع الآيات السابقة هي صفة على وزن (فعلاء) ولقد منعت من الصرف لأنها منتهية بألف التأنيث الممدودة.

ويرى الباحث أن (بيضاء) التي وردت في جميع الآيات السابقة قد وقعت موقع (الحال) أي حال خروج يد سيدنا موسى عليه السلام عندما أمر الله سبحانه وتعالى بأخراجها.

ومن ذلك أيضاً قول امرئ القيس[1] .

ومثْلِكَ بَيْضَاءَ العَوارِضِ طِفْلَةٍ * لَعُوبٍ تُنَسِّنِي، إذا ما قُمْتُ سَرْبالي[2] .**

وأيضاً (بيضاء) في هذا البيت من الشعر منعت من الصرف لأنها منتهية بألف التأنيث الممدودة.

ومما جاء فيه ألفان زائدان ولم يصرف كلمة (أولياء) وهي جمع على وزن (أفعلاء) ووردت في قوله تعالى : (وَمَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاء مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً) [3] .

وموقع (أولياء) من الإعراب (مفعول به) [4] .

(أولياء من دونه) أي : يهدونهم[5] .

ووردت أيضاً في قوله تعالى : (قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاء وَلَكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْماً بُوراً) [6] .

ووردت كلمة أولياء في هذه الآية وهي ممنوعة من الصرف لأنها منتهية بألف التأنيث الممدودة.

وجاء في تفسير الطبري : نتخذ من دونك أولياء أي نواليهم ، أنت ولينا من دونهم[7] .

أولياء : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به أول وعلامة الجرَّ الفتحة لامتناعه من الصرف فهو ملحق بالاسم المنتهي بألف التأنيث الممدودة[8] .

---

(1) امرئ القيس : أسمه جندج ولقبه امرئ القيس وكنيته أبو الحارث وكان يدعى الملك الضليل (المغربي– أدب الحواص – ج1،ص 139) .

(2) الكندي ،امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي : ديوان امرئ القيس – تحقيق : عبد الرحمن المصطاوي – دار المعرفة بيروت للنشر (1425هـ – 2004م) – ط – ج1 ، ص 136 .

(3) سورة الإسراء : الآية 97.

(4) دعاس : إعراب القرآن – ط1– ج2 ، 204.

(5) ابن كثير : تفسير ابن كثير – ط2 – ج5 ، ص 122.

(6) سورة الفرقان : الآية 18.

(7) الطبري : تفسير الطبري – جامع البيان – ط1 – ج19 ، ص 248.

(8) صافي : الجدول في إعراب القرآن – ط4 – ج 18 ، 315.

ووردت أيضاً في قوله تعالى : (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) [1] .

وردت أولياء في هذه الآية وهي أيضاً ممنوعة من الصرف لأنها منتهية بألف التأنيث الممدودة.

اتخذوا من دون الله أولياء : فيما اتخذوه معتمداً ومتكلاً[2] .

وأولياء هنا : مفعول به[3] .

ومن أوزان الألف الممدودة (فعلاء) التي جاءت على قياسها في الآيات موضوع البحث(شفعاء) في قوله تعالى : (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ * وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاء وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ) [4] .

و(شُفَعَاء) هنا على وزن (فعلاء) وهي منتهية بألف التأنيث الممدودة ولذلك منعت من الصرف.

وجاء في التفسير (شفعاء) أي يشفعون لهم عند الله ، فيستنقذوهم من عذابه[5] .

وجاء في إعراب هذه الآية (شفعاء) أسم يكن وجملة ، (لم يكن لهم شفعاء) لا محلَّ لها معطوفة على جملة يبلس[6] .

وجاء على وزن (فعلاء) أيضاً شركاء في قوله تعالى : (قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاء كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [7] .

(شُرَكَاء) هنا على وزن (فعلاء) أيضاً وهي منتهية بألف التأنيث الممدودة ولذلك منعت من الصرف وجاء في إعراب (شركاء) في هذه الآية إنها واقعة مفعول به ثالث.

والمفعول به الأول هو الياء ، من أروني

---

(1) سورة العنكبوت : الآية 41.

(2) البيضاوي : أنوار التنزيل وأسرار التأويل – ط1 – ج4 ، ص 195 .

(3) دعاس: إعراب القرآن – ط1 – ج2 ، ص 456.

(4) سورة الروم : الآية 13.

(5) الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد : جامع البيان في تأويل القرآن – تحقيق : أحمد محمد شاكر – مؤسسة الرسالة للنشر (1420هـ – 2000م) – ط1 – ج1 ، ص 8.

(6) صافي : الجدول في إعراب القرآن – ط4 – ج21 ، ص 30.

(7) سورة سبأ : الآية 27.

والمفعول به الثاني هو أسم الموصول (الذين) [1] .

وجاء في تفسير الآية (قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاء) لأرى بأي صفة ألحقتموهم بالله في استحقاق العبادة وهو استفسار عن شبهتهم بعد إلزام الحجة عليهم زيادة في تبكيتهم[2] .

وجاءت الألف الممدودة في قوله تعالى : (حُنَفَاء لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاء فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ) [3] .

(حُنَفَاء) جمع تكسير مفرده حنيف ، وهي على وزن (فعلاء) المنتهية بألف التأنيث الممدودة التي تقوم مقام علتين في منع الصرف ، ولذلك منعت من الصرف.

(حُنَفَاء) هنا : واقعة حال[4] .

(حُنَفَاء لِلَّهِ) أي مخلصين له الدين ، منحرفين عن الباطل قصداً إلى الحق[5] .

وهذا ما استطاع الباحث إيراده من صيغ ألف التأنيث الممدودة في الآيات موضوع البحث والتي وردت لحِكَمٍ ودلالات قرآنية.

المبحث الثالث

ألف التأنيث المقصورة:

وقد تحدثت الدراسة فيما سبق في هذا المبحث عن صيغة منتهى الجموع وعن ألف التأنيث الممدودة وأريد تناول ألف التأنيث المقصورة والتي قال عنها عباس حسن في كتابه النحو الوافي

---

(1) دعاس : إعراب القرآن – ط1 – ج3 ، ص 69.

(2) البيضاوي : تفسير البيضاوي – ط1 – ج4 ، ص 247.

(3) سورة الحج : الآية 31.

(4) العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين : التبيان في إعراب القرآن – تحقيق : على محمد البجاوي – دار عيسى البابي للنشر – ج2 ، ص 941.

(5) ابن كثير : تفسير ابن كثير – ط2 – ج5 ، ص 420 .

: (أما ألف التأنيث المقصورة فقد زيدت سماعاً في أخر الأسماء المعربة سواء أكانت جامدة أو مشتقة تبعاً للمسموع عن العرب ولا تدخل في غير الوارد عنهم ، فما أدخلوها على أخره صار وحده مؤنثاً بها وهناك أوزان سماعية لا يجوز زيادة وزن على الوارد المسموع وهي :

1) فُعَلَى (بضم ، ففتح ، ففتح) (كُشَعَبي) اسم موضع.
2) فُعْلَي (بضم فسكون، ففتح مع مدّ) مثل (حُبَلى)
3) فَعَلى (بفتحتان) مثل (بَدَري) اسم نهر بالشام.
4) فَعْلى (بفتح فسكون) مثل (جَرْحى)
5) فُعَّالي (بضم أوله ، وفتح ثانية مع تشديد) مثل (سُكَّاري)
6) فُعَّلي (بضم أوله وفتح ثانيه مع تشديد) مثل (سُمَّهى) اسم للباطل والكذب
7) فِعَلْى (يكسر أوله وفتح ثانية وسكون ثالثه المدغم في مثله) مثل (سِبَطْري) اسم لمشيه فيها تبختر
8) فِعْلَى (يكسر ، فسكون ، ففتح) مثل (ذِكْرَى)
9) فِعِّيلي (بكسر أوله ، فكسر ثانيه مع تشديد) مثل (خِلِيِّفي) اسم بمعنى الخلافة.
10) فُعُلَّي (بضمتين ، فتشديد ثالثه مع فتحه) مثل (يُذُرَّي) اسم بمعنى التنذير
11) فُعَّيلي (بضم أوله ، وفتح ثانيه المشدد) مثل (لُغَّيزْي) أسم اللغز
12) فُعَّالي (بضم أوله ، وتشديد ثانيه) مثل (خُصَّارى) أسم طائر[1] .

ويقول ابن مالك عن ألف التأنيث:

فَألفُ التَّأنيْثِ مُطْلَقاً مَنِعَ * صَرْف الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ[2] .**

ووردت الألف المقصورة في الآيات موضوع البحث في عدة مواضع منها قوله تعالى :

(وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ) [3] .

(فزلفى) هنا ممنوعة من الصرف لأنها منتهية بألف التأنيث المقصورة وجاءت أيضاً على وزن (فعلى).

---

(1) حسن : عباس حسن ، النحو الوافي ، ص 603.

(2) ابن مالك : ألفية ابن مالك – ج1 ، ص 55 .

(3) سورة سبأ : الآية 37.

وموقع (زلفى) من الإعراب في هذه الآية هي إنه موقع : مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه منصوب[1] .

زلفى بمعنى قربه[2] .

ويقول سيبويه : كل (فعلى) في الكلام لا ينصرف[3] .

وقال ضابي بن الحارث[4] .

فَكَر كَمَا كرَ الحَوارِي يَبْتَغي * إلى اللهِ زُلْفَى أنْ يَكرَّ فَيْقَتَلا[5] .**

الشاهد في (زلفى) فهي ممنوعة من الصرف لأنها منتهية بألف التأنيث المقصورة ولأنه على وزن (فعلي)

وجاءت على وزن (فعلي) أيضاً في قوله تعالى : (ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ) [6] .

ذكرى في الآية السابقة منعت من الصرف لأنه منتهية بألف التأنيث المقصورة

(ذكرى) أي يذكرونهم من عذاب الله[7] .

قال الكسائي ذكرى في موضع نصب على القطع ، وهذا لا يحصل وهو قول الفداء ، حيث قال: أي يذكرون ذكرى وهذا قول صحيح لأن معنى (إلا لها منذرون) إلا لها مذكرون ، وذكرى لآيتين فيها لإعراب لأن فيه ألفا مقصورة ويجوز (ذكرى) بالتنوين ، ويجوز أن يكون (ذكرى) في موضع رفع إضمار مبتدأ[8] .

ومن الأسماء المفردة المقصورة كلمة (بُشْرَى) التي وردت في قوله تعالى : (يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَّحْجُوراً) [9] .

(بُشْرَى) على وزن (فُعْلَى) وهي منتهية بألف التأنيث المقصورة ولذلك منعت من الصرف.

---

(1) صافي : الجدول في إعراب القرآن – ط4 – ج22 ، ص 232 .

(2) البيضاوي : أنوار التنزيل وعيون الأقاويل – ط1 – ج4 ، ص 249.

(3) سيبويه : الكتاب – ط3 – ج3 ، ص 206.

(4) ضابي : هو ضابي بن الحارث بن ارطاة البزجمي (الأصمعي :الأصمعيات – ط7 – ج1 ، ص 179) .

(5) الأصمعي : الأصمعيات – ط7 – ج1 ، ص 183.

(6) سورة الشعراء : الآية 209.

(7) ابن عباس ،عبد الله بن عباس : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس – دار الكتب العلمية لبنان للنشر – ج1 ، ص 314.

(8) النحاس ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد : إعراب القرآن – تحقيق : عبد المنعم خليل إبراهيم – دار الكتب العلمية بيروت للنشر – ط1– ج3 ، ص 132.

(9) سورة الفرقان : الآية 22.

قوله (لا بشرى) هذه الجملة معمولة لقول مضمر ، أي : يرون الملائكة يقولون لا بشرى فالقول حال من الملائكة وهو نظير التقدير في قوله : (وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ)[1] . إلى قوله : (سَلاَمٌ عَلَيْكُم)[2] .

قال أبو حيان : واحتمل (بُشْرَى) أن يكون مبنياً مع (لا) واحتمل أن يكون في نية التنوين منصوب اللفظ ، ومنع من الصرف للتأنيث اللازم فإنه كان مبنية مع (لا)[3] .

ويجوز أن يكون (بُشْرَى) معرباً منصوباً بطريقة أخرى وهي أن تكون منصوبة بفعل مقدر أي : لا يبشرون بشرى كقولك لا أهلاً ولا سهلا[4] .

وبشرى : اسم لا مبني على الفتح المقدر على الألف في محل نصب (يومئذٍ)[5] .

وجاءت أيضاً (أنثى) على وزن فعلى في الآيات موضوع البحث في قوله تعالى : (وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجاً وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)[6] .

فـ(أنثى) هنا منعت من الصرف لأنها على وزن فعلى وهي منتهية بألف التأنيث المقصورة.

(أنثى) مجرور لفظاً ومرفوع محلاً فاعل تحمل[7] .

(وما تحمل من أنثى) أي ما يحدث شيء من حمل حامل ولا وضع واضع إلا وهو عالم به يعلم مكان الحمل ووضعه وأيامه وأحواله من الذكورة والأنوثة وغير ذلك[8] .

ووردت في الآيات موضوع البحث كلمة (أدنى) في قوله تعالى : (تُرْجِي مَن تَشَاء مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاء وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَلِيماً)[9] .

(أدنى) منعت من الصرف لأنها ما منتهية بألف التأنيث المقصورة.

---

(1) سورة الرعد : الآية 23.

(2) سورة الرعد : الآية 24 .

(3) النعماني ، سراج الدين بن عمر بن على : اللباب في علوم الكتاب – تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون – دار الكتب العلمية – بيروت للنشر (1419هـ – 1998م) – ط1 – ج14 ، ص 510 .

(4) المرجع السابق : ط1 – ج14 ، ص 509 .

(5) صافي : الجدول في إعراب القرآن وبيانه – ط4 – ج19 ، ص 6 .

(6) سورة فاطر : الآية 11.

(7) الصافي: الجدول في إعراب القرآن وبيانه –ط4 – ج22 ، ص 258.

(8) الأستانبولي ، إسماعيل حقي بن مصطفى : روح (لبنان – دار الفكر بيروت للنشر – ج7 ، ص 3227) .

(9) سورة الأحزاب : الآية 51.

(ذلك أدنى) فذلك مبتدأ والإشارة إلى التخير والخير أدنى[1] .

(أدنى أن تقر أعينهن) أي أقرب إلى قرة عيونهن[2] .

ووردت أيضاً كلمة (أدنى) في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً) [3] .

(أَدْنَى) بمعنى أقرب إلي[4] .

وكما وردت كلمة أدنى في الآيات موضوع البحث في عدة مواضع وردت أيضاً في كثير من أشعار العرب وجاءت أيضاً بمعنى أقرب

ومن ذلك قول لبيد بن ربيعة [5] .

أُولَئِكَ أَدْنَى لي وَلاءً ونَصْرُهُمْ * قَرِيبٌ إذا مَا صَدَّ عَنّى المَعَاشِرُ**[6] .

(أدنى) في هذا البيت ممنوع من الصرف لأنها منتهية بألف التأنيث المقصورة

وجاءت الألف المقصورة أيضاً في (أخرى) فمنعت من الصرف لهذه العلة ووردت في قوله تعالى : (قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى) [7] .

وجاء في تفسير البيضاوي : مآرب أخرى : أي حاجات أخرى مثل أن كان إذا سار ألقاها على عاتقه فعلق بها أدواته ، ويلقى عليها الكساء ويستظل بها ، وإذا تعرضت السباع لغنمه قائل بها[8]

أخرى : نعت لمآرب مرفوع مثله ، وعلامة الرفع الضم المقدرة على الألف[9] .

ولقد وردت كلمة أخرى في ستة مواضع في الآيات موضوع البحث وهي في قوله تعالى: (وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى) [10] .

وقوله تعالى : (وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى) [1] .

---

(1) صافي : الجدول في إعراب القرآن – ط4 – ج22 ، ص 179.

(2) البيضاوي : أنوار التنزيل وأسرار التأويل – ط1 – ج4 ، ص 236.

(3) سورة الأحزاب : الآية 59.

(4) السيوطي ، جلال الدين محمد بن أحمد : تفسير الجلالين – دار الحديث القاهرة للنشر – ط1 – ج1 ، ص 560.

(5) لبيد بن ربيعة العامري قتل والده في السنوات الأولى من عمره فكفله أعمامه كان يفتخر بتلاوة القرآن الكريم كان عمره 14 (الشباني :شرح المعلقات – ط1 – ج1 ، ص 262) .

(6) العامري ، لبيد بن ربيعة بن مالك : ديوان لبيد – تحقيق : أحمد وطماس – دار المعرفة للنشر (1425هـ – 2004م) – ط1–ج1 ، ص 44 .

(7) سورة طه : الآية 18 .

(8) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، –ط1 – ج4 ، ص 25.

(9) صافي :الجدول في إعراب القرآن وبيانه – ط4–ج16 ، ص 356 .

(10) سورة طه : الآية 22

وقوله تعالى : (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى) [2] .

وقوله تعالى : (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) [3] .

وأخرى في الآية السابقة مضاف إليه مجرور وعلى حذف موصوف أي نفس أخرى[4] .

وجاء في الكشاف في تفسير قوله تعالى : (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) أي إن كل نفس يوم القيامة لا تحمل إلا وزرها الذي اقترفته ، أي لا تأخذ نفس بذنب نفس[5] .

(أخرى) في جميع الآيات السابقة منعت من الصرف لأنها منتهية بالألف المقصورة.

ووردت (أخرى) أيضاً في الشعر ومن ذلك

قول الفرزدق[6] .

لَو أنّني كُنْتُ ذَا نَفْسَيْنِ إنْ هَلَكَت * إحدَاهُمَا بَقَى أُخْرَىَ لِمَن غبْرَ**[7] .

فـ (أخرى) في هذا البيت ممنوعة من الصرف لأنها منتهية بالألف المقصورة

وجاء في الحديث :

حدثنا عبد الصمد ، حدثنا حماد ، حدثنا ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما من نفس تموت لها عند الله خيرٌ ، يسرها أن ترجع إلى الدنيا ، إلاَّ الشهيد فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا ، فيقتل مرة أخرى ، لما يرى من فضل الشهادة) [8] . رواه مسلم

وكذلك (أخرى) في هذا الحديث منعت من الصرف لأنها منتهية بالألف المقصورة.

---

(1) سورة طه : الآية 37.

(2) سورة طه : الآية 55 .

(3) سورة فاطر : الآية 18 .

(4) صافي : الجدول في إعراب القرآن – ط4 – ج22 ، ص 264 .

(5) الزمخشري : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل – ط3 – ج3 ، ص 606 .

(6) الفرزدق : هو أبو فراس همام بن غالب أحد فحول الشعراء نشأ بالبصرة ويمتاز شعره بخشونة الألفاظ توفى سنة 114هـ ابن الأثير ، المثل السائر – ج2 ، ص 95 .

(7) الفرزدق ، عمر بن وهب الكناني : ديوان الفرزدق –ج1 ، ص 63.

(8) ابن حنبل ، أبو عبيدة أحمد بن محمد : مسند الإمام أحمد بن حنبل – تحقيق : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد وآخرون – مؤسسة الرسالة للنشر (1421هـ – 2001م) –حديث رقم 12273 – ج 19 ، ص 292 .

الفصل الثالث

ما يمنع من الصرف لعلتين

المبحث الأول : العلمية والعلل المصـــــاحبة

المبحث الثاني : الوصفية والعلل المصاحبة

المبحث الأول
العلمية والعلل المصاحبة

أولاً: العلمية ووزن الفعل:

أورد ابن مالك في حديثه عن ما يمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل قوله :

كَذاكَ ذو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلا * أو غالِــبٍ كأحـــــمد ويَعْلُــىَ** [1]

أي يمنع صرف الاسم إذا كان علماً وهو على وزن يحص الفعل، أو يغلب فيه.

والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد في غيره إلا ندورا ولك كفعل وفعل فلو سميت (رجلاً) أو (كلم) منعته من الصرف فتقول : (هذا ضرب أو كلم ورأيت ضرب أو كلم ، ومررت بضرب أو كلم).

والمراد بما يغلب فيه أن يكون الوزن يوجد في الفعل كثيراً أو يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل. ولا تدل على معني في الاسم.

فالأول: كـ(إثمد) و(إصبع) فإن هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما.

والثاني: كأحمد ويزيد فإن كل من الهمزة والباء يدل على معنى في الاسم فهذا الوزن غالب في الفعل.

فإن كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب هذا ضرب ورأيت ضرباً ومررت بضرب لأنه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب. [2]

ويشترط في الوزن المانع للصرف شرطان:

أحدهما: أن يكون لازماً.

الثاني: أن لا يخرج بالتغيير إلي مثال هو للاسم.

فخرج بالأول نحو اهدي فإنه لو يسمى به انصرف. لأنه خالف الأفعال يكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلم تعتبر فيه الموازنة.

وخرج الثاني نحو (رد) و (قبل) فإن أصلهما ردد وقول، ولكن الإدغام والإعلال أخرجهما إلي مشابهة (برد وقبل) فلم يعتبر فيها الوزن الأصلي. [3]

---

[1] الأشموني : شرح الأشموني – ج1 ، ص 51 .

[2] ابن عقيل: شرح ابن عقيل– ج3، ص333،332.

[3] الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك– ج3، ص160.

ويقول عباس حسن في كتابه النحو الوافي : (إذا كان الاسم ممنوعاً من الصرف للعلمية مع وزن الفعل وزالا معاً أو أحدهما وجب تنوينه إن لم يوجد مانع آخر، فمثال ما فقد العلمية، لقد أثنيت على أحمد واحد من جملة هذا الاسم فاز بالسيف (بتنوين كلمة أحمدٌ). ومثال ما فقد وزن الفعل: على ، ومثال ما فقدهما معاً: شجاع ، نبات.

وقد تزول العلمية ويبقي الاسم ممنوعاً من الصرف. وهذا حين يكون العلم في أصله وصفاً قبل العلمية، كأحمر ، وأشرف ، علمين ، فإنهما يمنعان للعلمية ووزن الفعل، بعد أن اختفت الوصفية وحلت محلها العلمية، فإن زالت العلمية لم ينصرفها أيضاً ؛ لأن الوصفية ستعود ، فيمنعان للوصفية مع وزن الفعل). [1]

ويري الباحث أن (أحمد) كان حقه إذا زالت علميته أن يعود إلي وصفيته الأولي ؛ كما عرفنا في أحمد وأمثاله إلا أن (أحمد) أوغل في العلمية وأقوى حتى نسيت وصفيته أو كادت تنسي.

ومن الأسماء التي منعت من الصرف للعلمية ووزن الفعل (آدم) والذي ورد في قوله تعالى: (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ..).[2]

من ذرية آدم بدل منه بإعادة الجار، ويجوز أن تكون من فيه للتبعيض لأن المنعم عليهم أعم من الأنبياء وأخص من الذرية. [3]

آدم: مضاف إليه مجرور بالكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

وورد هذا الاسم أيضاً في قوله تعالى: (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً). [4]

وقوله تعالى: (فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى). [5]

وقوله تعالى: (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى). [6]

وقوله تعالى: (فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى). [7]

---

[1] عباس، حسن: النحو الوافي –ط15–ج4، ص251و 252.

[2] سورة مريم: الآية 58.

[3] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل– ط1– ج4، ص14.

[4] سورة طه : الآية 115.

[5] سورة طه : الآية 117.

[6] سورة طه : الآية 120.

[7] سورة طه: الآية 121.

فوردت كلمة (آدم) في الآيات موضوع البحث في خمسة مواضع.

وجاء في تفسير البيضاوي للآية الأخيرة: (فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ) أي أخذا يلزقان الورق علي سوآتهما للتستر وهو ورق التين وعصى آدم ربه بأكل الشجرة فضل عن المطلوب أو عن المأمور به حيث اغتر بقول عدو الله الشيطان. [1]

وإنما جاء ممنوعاً من الصرف للعلمية ووزن الفعل ولم يرد في الآيات موضوع البحث إلا في كلمة آدم فقط , ولكنها وردت في آيات أخرى غير الآيات موضوع الدراسة وذلك لحكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى وحده

ثانياً : العلمية والعجمة:

يقول سيبويه في حديثه عن ما يمنع الصرف للعلمية والعجمة : (إعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن في الكلام فدخلته الألف واللام وصار نكرة، فإنك إذا سميت به رجلاً صرفته إلا أن يمنعه الصرف ما يمنع العربي. وذلك نحو: اللجام والديباج، واليرندج، والنيروز، والزنجبيل، والياسمين لأنه لا يشبه شيئاً من كلام العرب فإنه قد أعرب وتمكن في الكلام وأشباه ذلك). [2]

وأما إبراهيم، وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ، وهرمز، وفيروز، وقارون، وفرعون، وأشباه هذه الأسماء فإنه لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حد ما كانت في كلام العجم ولم تكن في كلامهم كما تمكن الأول ولكنها وقعت معرفة، ولم تكن من أسمائهم العربية: كنهشل وشعثم، ولم يكن شيء منها قبل ذلك اسماً يكون لكل شيء من أمةٍ. فلما لم يكن فيها شيء من ذلك استنكروها في كلامهم. [3]

وأن الاسم الأعجمي يكون على غير وزن الاسم العربي. [4]

وروى الأشموني عن أبو علي الشلوبين[5] أنه لا يشترط في الاسم أن يكون علماً في لغة العجم ولا أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف. [6]

---

[1] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل – ط1– ج4، ص41.

[2] سيبويه: الكتاب– ط3– ج3، ص234.

[3] المرجع السابق: ط3– ج3، ص235.

[4] الأنباري: أسرار العربية– ط1–ج1، ص225.

[5] هو عمر بن محمد أبو عبد الله الأشيلي السيوطي: بغية الوعاة– ج2،ص482.

[6] الاشموني: شرح الأسموني على ألفية ابن مالك– ج2، ص255.

وقد اشترط الأشموني شروطاً للعجمة:

1- أن يكون علماً باللغة الأعجمية.

2- أن يكون زائداً علي ثلاثة أحرف.

حيث قال: (مما لا ينصرف ما فيه فرعية المفرد بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الأوضاع العجمية لكن بشرطين: أن يكون عجمي التعريف.أي أن يكون علماً في لغتهم، وأن يكون زائداً على ثلاثة أحرف، وذلك نحو إبراهيم وإسماعيل وإسحاق فإن كان الاسم أعجمي الوضع غير أعجمي التعريف انصرف). [1]

أما الزَّجاج فذهب إلى أن الاسم الأعجمي إذا كان على ثلاثة أحرف انصرف في النكرة والمعرفة. [2]

وجميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة: محمد(صلى الله عليه وسلم) ، وصالح، وشعيب، وهود صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين!. [3]

ومن أسماء الأنبياء الممنوعة من الصرف (موسى) اسم النبي عليه السلام وسبب منعه من الصرف للعلمية والعجمة وورد في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً). [4]

وجاء في إعراب هذه الآية: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى):

(الواو) استئنافية و (إذ) اسم ظرفي في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.

(قال) فعل ماضي (مُوسَى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. [5]

وسبب قول مُوسَى (عليه السلام) لفتاه. وهو يشوع ابن نون ، هذا الكلام، أنه ذكر له أن عبداً من عباد الله بمجمع البحرين، عنده من العلم ما لم يحط به مُوسَى ، فأحب الذهاب إليه، وقال لفتاه ذلك: (لا أبرح حتى أبلغ مجمع (البحرين) أي لا أزال سائراً حتى أبلغ هذا المكان الذي فيه مجمع البحرين). [6]

---

[1] المرجع السابق : ج1، ص255.

[2] الزجاجي: الجمل في النحو- ج1، ص220.

[3] ابن هشام: قطر الندى وبل الصدى- ج1، ص325.

[4] سورة الكهف: الآية 60 .

[5] صافي: الجدول في إعراب القرآن- ط4- ج15، ص217.

[6] ابن كثير: تفسير ابن كثير - ط2- ج5، ص173.

وأيضاً وردت كلمة (مُوسَى) عليه السلام في العديد من المواضع في الآيات موضوع البحث منه قوله تعالى: (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً). [1]

وقوله تعالى: (□ □ □ □□ □ □ □ □ □ □). [2]

(وأذكر في الكتاب مُوسَى) أي أخبر موسي عليه السلام[8].

ولقد وردت كلمة مُوسَى في الآيات موضوع البحث ثلاثة وخمسون مرة.

وأيضاً من أسماء الأنبياء الممنوعة من الصرف (إسحاق ويعقوب) ولقد وردت في قوله تعالى: (فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلّاً جَعَلْنَا نَبِيّاً) [3] فكلٌ من (إسحاق ويعقوب) منعا من الصرف للعلمية والعجمي.

وجاء في تفسير ابن كثير: فلما اعتزل الخليل أباه وقومه في الله، أبدله الله من هو خير منهم ووهب له إسحاق ويعقوب ، يعني ابنه وابن إسحاق، ولا خلاف أن إسحاق والد يعقوب[4] (إسحاق) مفعول به و (يعقوب) معطوف على اسحق. [5]

ومن أسماء الأنبياء التي وردت في الآيات موضوع البحث (يعقوب) في قوله تعالى: (يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً). [6]

وجاء في تفسير البيضاوي: (يرثني ويرث من آل يعقوب صفتان له ، ويرث من آل يعقوب الملك ، وهو يعقوب بن إسحاق عليهما الصلاة والسلام وقيل كان أخا زكريا أو عمران بن ماثان من نسل سليمان عليه السلام. [7]

وجاء في إعراب القرآن (من آل يعقوب). (من آل) متعلقان بيرث. (يعقوب) مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. [8]

---

[1] سورة الكهف: الآية 66 .

[2] سورة مريم الآية 51 .

[8] ابن عباس : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس – ج1 ص257 .

[3] سورة مريم الآية 49 .

[4] ابن كثير: تفسير ابن كثير– ط2–ج5، ص236.

[5] دعاس: إعراب القرآن لدعاس– ط1– ج2، ص245.

[6] سورة مريم : الآية 6.

[7] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل– ط1–ج4، ص6.

[8] دعاس: إعراب القرآن لدعاس– ط1– ج2، ص236.

ف(يعقوب) في الآية السابقة ممنوع من الصرف للعلمية والعجمي.

ومن أسماء الأنبياء الممنوعة من الصرف (إسماعيل) والذي لم يرد سوى مرة واحدة في الآيات موضوع البحث وورد في قوله تعالى: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً). [1]

ف(إسماعيل) في هذه الآية ممنوع من الصرف لأنه علم أعجمي أي للعلمية والعجمة.

وجاء في التفسير لهذه الآية ، يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلي الله عليه وسلم: وأذكر يا محمد في الكتاب إسماعيل بن إبراهيم، فاقصص خبره إنه كان لا يكذب وعده ، ولا يخلف ، ولكنه كان إذا وعد ربه ، أو عبداً من عباده وعداً وفّى به. [2]

وجاء في إعراب القرآن للدعاس ، إسماعيل: مفعول به. وجملة (واذكر . .) جملة إستئنافية. [3]

ومن أسماء الأنبياء الممنوعة من الصرف (إبراهيم) والذي ورد في قوله تعالى: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً) [4] و (إبراهيم) هنا ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وجاء في تفسير الطبري لهذه الآية يقول تعالى ذكره لنبيه: (واذكر) يا محمد في كتاب الله و(إبراهيم) خليل الرحمن، فاقصص على هؤلاء المشركين قصصه وقصص أبيه، إنه كان من أهل الصدق في حديثه وأخباره ومواعيده لا يكذب، والصديق هو الفعيل من الصدق. [5]

إبراهيم: مفعول به. [6]

ووردت كلمة (إبراهيم) كذلك في العديد من المواضع في الآيات موضوع البحث ومنها قوله تعالى: (قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً). [7]

---

[1] سورة مريم : الآية (54).

[2] الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن- ط1-ج18، ص211.

[3] دعاس: إعراب القرآن لدعاس- ط1- ج2، ص246.

[4] سورة مريم: الآية 41.

[5] الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن- ط1- ج18، ص202.

[6] دعاس: إعراب القرآن لدعاس- ط1- ج2، ص243.

[7] سورة مريم : الآية 46.

وقوله تعالى: (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً). [1]

وقوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِه عَالِمِينَ). [2]

وقوله تعالى: (قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ). [3]

ولقد وردت كلمة (إبراهيم) في ستة مواضع أخري غير التي أسلفنا ذكره في الآيات موضوع البحث. [4]

وأيضاً من أسماء الأنبياء الممنوعة من الصرف (داؤود) عليه السلام والذي ورد في قوله تعالى (وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ) [5].

ف(داؤود) هنا ممنوع من الصرف للعلمية والعجمي.

وجاء في إعراب هذه الآية.

الواو: إستئنافية.

(داؤود) مفعول به لفعل محذوف تقديره أذكر وهو علي حذف مضاف أي أذكر خبر داؤود وسليمان. وجملة (اذكر ، داؤود ..) لا محل لها استئنافية. [6]

وجاء في تفسير البيضاوي وداؤود وسليمان إذ يحكمان في الحرث في الزرع، وقيل في كرم تدلت عناقيده. [7]

ووردت كلمة (داؤود) في الآيات موضوع البحث في العديد من المواضع منها قوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ)[8].

---

[1] سورة مريم : الآية 58.

[2] سورة الأنبياء: الآية 51.

[3] سورة الأنبياء: الآية 60 .

[4] في سورة الأنبياء: (43-62-69-78) والشعراء: الآية (69)، والعنكبوت: الآية (31).

[5] سورة الأنبياء :الآية78.

[6] صافي: الجدول في إعراب القرآن- ط4-ج17، ص55.

[7] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل- ط1- ج 4، ص57.

[8] سورة النمل: الآية 15.

وأيضاً وردت في قوله تعالى: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ). [1]

وقوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ). [2]

وقوله تعالى: (. . . اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ). [3]

فـ(داؤود) في جميع الآيات السابقة، منعت من الصرف لنفس العلة وهي العلمية والعجمي.

ومن الأسماء الممنوعة من الصرف أيضاً (فرعون) والذي جاء في قوله تعالى: (قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَـؤُلاء إِلاَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُ مَثْبُوراً). [4]

فرعون: فاعل مرفوع ومنع من التنوين للعلمية والعجمة. [5]

وجاء في التفسير : قال: لقد علمت يا فرعون وقرأ بالضم على إخباره عن نفسه ما أنزل هؤلاء يعني الآيات بصائر أي بينات تبصرك صدقي ولكنك تعاند. [6]

ووردت أيضاً في قوله تعالى: (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى). [7]

ولقد وردت كلمة (فرعون) في الآيات موضوع البحث في ثمانية عشر موضع فقط مشتملة على الذي ذكرناه سابقاً أيضاً. [8]

ومن الأسماء الأعجمية أيضاً التي لم تكن من الأسماء العربية لكنها معرفة اسم (إسرائيل) الذي ورد في قوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَونُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً). [9]

وفى قوله تعالى: (وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُواْ الأَرْضَ فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً). [1]

---

[1] سورة النمل: الآية 16.

[2] سورة سبأ: الآية 10.

[3] سورة سبأ : الآية 13.

[4] سورة الإسراء: الآية 102.

[5] صافي: الجدول في إعراب القرآن- ط4- ج15، ص125.

[6] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل- ط1- ج3، ص269.

[7] سورة طه: الآية 24.

[8] سورة طه: الآيات (60 و 78 و 79) وسورة المؤمنون: الآية (46) وسورة الشعراء: الآيات (11، 16 ، 23، 44، 53) وسورة النمل: الآية 12 وسورة القصص :الآيات: (4، 6 ، 8 ، 9 ، 32 و 38).

[9] سورة الإسراء: الآية 101.

وقوله تعالى: (فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى). [2]

وقوله تعالى: (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى). [3]

ووردت كلمة (إسرائيل) سبع مرات في الآيات موضوع البحث. [4]

وكلمة (إسرائيل) في الآيات السابقة لا تنصرف لأنها علم أعجمي.

وقد تكلمت به العرب بلغات مختلفة فمنهم من يقول (إسرائيل) بهمزة بعدها لام. ومنهم من يقول كذلك، إلا أنه يقلب الهمزة ياء نحو: (إسرابيل) ومنهم من يبقي الهمزة ويحذف الياء نحو:(إسرائل) ومنهم من يحذفهما ، فيقول: (إسرال) ومنهم من يقول: (اسراين) بالنون.[5]

وذكر العكبري أيضاً أن كلمة (إسرائيل) من أصل كنعاني مؤلفة من (إسر) و (ايل) ومعناها عبد وجند الإله (ايل) وبالاستناد إلي (رواية التوراة ، أطلق العبرانيون من ذرية يعقوب علي أنفسهم اسم (بني إسرائيل) وقد جاء في التوراة (سفر التكوين) أن الله أظهر ليعقوب، وقال له: لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب، بل يكون اسمك (إسرائيل) لأنك جاهدت مع الله. [6]

ومن الأسماء الممنوعة من الصرف أيضاً اسم (هامان) والذي ورد في قوله تعالى:

(وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحاً لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ). [7]

فـ(هامان) هنا منعت من الصرف للعلمية والعجمة.

و(هامان) منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. [8]

---

[1] سورة الإسراء: الآية 104.

[2] سورة طه: الآية 47.

[3] سورة طه: الآية 80.

[4] سورة طه :الآية 49 وسورة الشعراء: الآيات (17 ، 22، 59 ، 197) وسورة النمل: الآية 76

[5] العكبري: التبيان في إعراب القرآن- ج2، ص834

[6] المرجع السابق: (الهامش) ج5، ص834.

[7] سورة القصص: الآية 38 .

[8] صافي: الجدول في إعراب القرآن وبيانه – ط4- ج20، ص260.

ومن الأسماء العجمية التي وردت في الآيات موضوع البحث اسم (إبليس) وورد في قوله تعالى:
(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ..). [1]
(إلا إبليس) إلا : أداة استثناء ، إبليس: مستثنى منصوب على الاستثناء المنقطع أو المتصل بحسب علاقة إبليس بالملائكة وجنسيهما. [2]

[1] سورة الكهف: الآية 50.

[2] صافي: الجدول في إعراب القرآن وبيانه- ج20، ص260.

ومن علامات الأسماء الأعجمية ترك الصرف نحو (إبليس) ولو كان عربياً لانصرف ومن زعم أنه من أبلس إذا يئس فقد أخطأ لأن الاشتقاق لا يكون في الأسماء الأعجمية). [1]

وورد اسم (إبليس) في قوله تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى).[2]

وقوله تعالى (وجنود إبليس أجمعين). [3]

وقوله تعالى: (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ). [4]

ومن الأسماء الممنوعة من الصرف أيضاً (قارون) والتي وردت في قوله تعالى: (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ).[5]

وجاء في إعراب القرآن للنحاس إن (قارون) لم ينصرف لأنه اسم أعجمي وما كان علي فاعول أعجمياً لا يحسب فيه الألف واللام لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة فإن حسنت فيه الألف واللام انصرف إن كان اسم لمذكر نحو طاوس وراقود.

وقال أبو اسحاق[6]: لو كان (قارون) من العربية من قرنت الشيء لانصرف. [7]

وجاء في تفسير البيضاوي: إن (قارون) كان من قوم موسي، كان ابن عمه يصهر بن قاهث بن لاوي وكان ممن آمن به. [8]

ووردت كلمة (قارون) أيضاً في قوله تعالى: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ).[9]

ويرى الباحث أن ما جاء للعلمية والعجمة كان من أكثر الشواهد وروداً في الآيات موضوع البحث وغيرها من الآيات, وهذه الكثرة لحكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى وحده.

---

[1] ابن يعيش: شرح المفصل- ج1، ص66.

[2] سورة طه: الآية 116.

[3] سورة الشعراء: الآية 95.

[4] سورة سبأ: الآية 20.

[5] سورة القصص: الآية 76.

[6] أبو اسحاق: هو إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد (شمس الدين الذهبي: المعني في طبقات المحدثين- ط1- ج1، ص120).

[7] النحاس: إعراب القرآن- ط1- ج3، ص166.

[8] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل- ط1- ج4،ص185.

[9] سورة القصص :الآية 79.

ثالثاً: العلمية والتأنيث

ويقول العكبري في كتابه (علل النحو) أن ما جاء للعلمية والتأنيث مثل : (زينب ، سعاد ، مكة ، حمزة ، طلحة ، معاوية وغيرها , وإن كان الاسم عربياً ثلاثياً ساكن الوسط جاز فيه الوجهان ومنه هند ، ودعد) [1].

ويقول الزجاج في ذلك: كل ما دخلته هاء التأنيث وكان معرفة لم ينصرف، فإن كان نكرة انصرف وذلك نحو (حمزة) و (طلحه) و (حمزة) إذا كان واحد من هذه الأسماء مذكر أو مؤنث معرفة فإنه لا ينصرف.

وذلك نحو قولك (رأيت حمزة وطلحة) و (مررت بحمزةَ وطلحة يا هذا) ، لا تنونه ولا تصرفه.

فإن نكرته صرفته فقلت (مررت بحمزة وحمزةٍ آخر) فإذا ذكرت أسماء النكرة نحو (ثمرةٍ) و (بسرةٍ) فإن جميع هذا ينصرف.

وإذا صرفت ما فيه التأنيث فهو على حاله في الصرف وترك الصرف، نقول (مررت بحميدة يا هذا) و (تصدقت بتميرة) فإن قال قائل ، ما بالك لا تكسر ما بعد ياء التصغير مع هاء التأنيث؟ فالجواب في هذا: إن هاء التأنيث بمنزلة الألف إذا وقفت عليها، فما قبلها مفتوح كما أن قبل الألف لا يكون إلا مفتوحاً. فتقول (رأيت زيداً) فتكون الألف عوضاً عن التنوين وتقول (أكلت تمرة) فتنوب الهاء عن تاء التأنيث وعن التنوين. [2]

وأيضاً يمنع الصرف المؤنث الزائد علي ثلاثة أحرف مثل (زينب) و (سعاد) أو محرك الوسط كـ (سقَر) و (لظَى) أو أعجمياً كـ (ماه) و (حوْر) أو منقولاً عن المذكر إلي المؤنث كـ (زيد) اسم امرأة ويجوز في نحو (هنْد) و (دعْد) الصرف وتركه وهو أولي، والزجاج يوجبه وقال عيسي والجرمي والمبرد في نحو (زيد) اسم امرأة ، أنه كهند. [3]

ومن تلك الأسماء المؤنثة التي وردت في الآيات موضع البحث اسم (مريم) ولقد ورد في خمسة مواضع في الآيات موضوع البحث منها في قوله تعالى: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً). [4]

---

[1] العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب- ج1، ص508.

[2] الزجاج: ما ينصرف وما لا ينصرف- ج1، ص38.

[3] ابن هشام: وضح المسالك علي ألفية ابن مالك- ج4، ص38.

[4] سورة مريم: الآية (16).

ومريم في هذه الآية منعت من الصرف للعلمية والتأنيث.

وجاء في تفسير البيضاوي (واذكر في الكتاب مريم ..) أي أذكر قصتها.[1]

وجاء في إعراب القرآن للآية السابقة. الواو استئنافية وأمر فاعله. (في الكتاب) متعلقان بذكر (مريم) مفعول به.[2]

ووردت أيضاً في قوله تعالى: (فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً).[3] وقوله تعالى: (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ).[4]

وقوله تعالى: (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ).[5]

وقوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً).[6]

ومن الأسماء التي تمنع من الصرف أيضاً للتأنيث ما جعل اسماً للقبيلة نحو: (سبأ وثمود) (فهما مرة للقبيلتين ومرة للحيين، وكثرتهما سواء) فإن جعلتا اسماً للقبيلة منعا من الصرف وورد ذلك في قوله تعالى (كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ).[7]

وجاء في إعراب هذه الآية: (كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ).

كذبت: فعل ما ضي، ثمود: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، المرسلين: مفعول به.[8]

ووردت في قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ).[9]

---

[1] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل- ط1- ج4، ص7.

[2] دعاس: إعراب القرآن- ط1- ج2، ص238.

[3] سورة مريم: الآية 27.

[4] سورة مريم :الآية 34.

[5] سورة المؤمنون: الآية 50.

[6] سورة الأحزاب: الآية 7.

[7] سورة الشعراء :الآية 141.

[8] دعاس: إعراب القرآن- ط1- ج2، ص392.

[9] سورة النمل : الآية 45.

وجاء في التفسير: أي لقد أرسلنا إلي قبيلة ثمود أخاهم صالح أي من القبيلة (بأن اعبدوا الله) أي وحدوه في الدين. [1]

أما جهنم التي قال عنها القرطبي: أنها لا تنصرف للعلمية والتأنيث). [2]

فقد وردت في قوله تعالى: (وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضاً). [3]

عرض جهنم أي أبرزناها وأظهرناها لهم. [4]

(وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ) الواو: عاطفة، وعرض: فعل ماضي، والضمير نا فاعله، (جَهَنَّمَ) مفعول به[5]

ووردت أيضاً في قوله تعالى: (أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاء إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً). [6]

ووردت في قوله تعالى: (ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُواً). [7]

وقوله تعالى (فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً). [8]

وقوله تعالى (وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً). [9]

وقوله تعالى: (إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيى). [10]

و(جَهَنَّمَ) في جميع الآيات السابقة ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث.

وجاء في تفسير البيضاوي لمعني الآية الأخيرة أي من يأتي ربه مجرماً بأن يموت على كفره وعصيانه فإن له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيي مهناة. [11]

---

[1] السيوطي: الجلالين– ط1– ج1، ص500.

[2] القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر: الجامع لأحكام القرآن – تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش – دار الكتب المصرية القاهرة للنشر – ط2– ج8، ص96.

[3] سورة الكهف: الآية 100.

[4] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل – ج3، ص294.

[5] دعاس: إعراب القرآن– ج2، ص223.

[6] سورة الكهف: الآية 102.

[7] سورة الكهف: الآية 106.

[8] سورة مريم: الآية 68.

[9] سورة مريم: الآية 86.

[10] سورة طه: الآية 74.

[11] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل– ط1– ج4، ص34.

ولقد وردت كلمة (جهنم) في تسعة مواضع أخري من الآيات موضوع البحث غير التي ذكرناها[1].

رابعاً : العلمية والتركيب المزجي:

ويقول السيوطي في التركيب المزجي إنه يمنع من الصرف مع العلمية، وذلك لشبهه بها. في أن عجزه يحذف في الترخيم كما تحذف ، وأن صدره يصغر كما يصغر ما هي فيه، وتفتح آخره كما يفتح ما قبلها وضابطه: كل اسمين جعلا اسماً واحداً لا بالإضافة ولا بالإسناد بتنزيل ثانيهما من الأول منزلتها والتأنيث: (كبعلبك)، و(معدي كرب)، و(حضرموت).[2]

ويوضح ابن هشام ذلك فيقول (والعلم المركب تركيب المزج كـ (بعلبك) و (حضرموت) وقد يضاف أول جزئية إلي ثانيهما وقد يبنيان على الفتح وعلى اللغات الثلاثة فإن كان آخر الأول معتلاً كـ (معد يكرب) و (قال فلا) (وجب سكونه مطلقاً). [3]

ويقول مجنون ليلي: [4]

وَلَو كَانَ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارَهُ * وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوتَ اهْتَدَي لِيَا**[5]

فـ (حضرموت) في هذا البيت ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجي.

وهذا النوع من الممنوع من الصرف لم يرد في الآيات موضوع البحث.

---

[1] وردت في كل من سورة الأنبياء :الآيات 29 ، 98 وسورة المؤمنون: الآية 103 وسورة الفرقان: الآيات 34، 65 وسورة العنكبوت: الآيات 54 ، 68 وسورة السجدة: الآية 13 وسورة فاطر : الآية 36.

[2] السيوطي: همع الهوامع وشرح الجوامع– ج1، ص103.

[3] ابن هشام: أوضح المسالك على ألفية بن مالك– ج4، ص125

[4] مجنون ليلي هو قيس بن عدي ابن ربيعة بن جعده بن كعب، وهو من أشعر الناس لقب بمجنون ليلي (النيسابوري، عقلاء المجانين– ج1، ص51)

[5] قيس بن عدي بن ربيعة – ديوان مجنون ليلى – ج1، ص58.

خامساً : العلمية والعدل

ويقول ابن هشام في كتابه (قطر الندى وبل الصدى) أن المراد بالعدل:(تحويل الاسم من حاله إلي حالة أخري، مع بقاء المعني الأصلي، وما عدل من الأسماء جاءت على وزن (فُعَل) منها: (عُمَر، زُفَر ، مُضَر ، جُمَع ، هُبَل، قُزَح). [1]

يمنع الاسم من الصرف للعلمية والعدل ويتحقق هذا في عدة أمور أهمها خمسة أنواع:

احدهما: فعل في التوكيد ، وهي جمع ، وكتع ، وبتع، فإنها معارف بنية الإضافة إلي ضمير المؤكد ومعدوله عن فعلاوات ، فإن مفرداتها: (جَمْعَاء، وكَتْعَاء، وَبْتَعاء) وإنما قياس فعلاء إذا كان اسماً أن يجمع علي فعلاوات كصحراء وصحراوات. [2]

فهذه الألفاظ الأربعة التي علي وزن: (فُعَل) توكيد للكلمة (النابغات) مجرورة بالفتحة بدل من الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية مع وزن: (فُعَل) المجموع سماعاً، وهو الوزن الذي يقول النحاة في سبب منعه من الصرف: أنه العلمية مع العدل. [3]

الثاني: سحر إذا أريد به سحر يوم بعينه أو استعمل ظرفاً مجرداً من أل والإضافة، كـ (جئت يوم الجمعة سحر) فإنه معرفة معدول عن السحر.

الثالث: فُعلُ علماً لمذكر إذا سمع ممنوع من الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية نحو (عمر) و (زفر) و (زحل) و (جمع) فإنهم قدروه معدولاً، لأن العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع إن صيغة فعل قد كثر فيها العدل، كـ (غدر) و (فسق) وكـ(جمع) و (كتع) وكـ(أخر).

رابعاً: ما كان علماً مؤنثاً على وزن(فعال) مثل رقاش حزام، فطام فللعرب فيه طريقتان:

أحدهما: أن بعضهم كقبيلة تميم، يمنعه من الصرف بشرط ألا يكون مختوماً بالراء وقال: سيبويه في سبب منعه هو العلمية والعدل، قال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوي كالشأن في زينب ، وسعاد ... وهذا التعليل أصح ، نحو رقاش شاعرة جاهلية، فإن ختم بالراء كـ(أسفار) اسما لماء، وكوبار اسم لقبيلة بنوه على الكسر إلا قليل منهم.

والثاني: أن الحجازيين يبنون ذلك كله على الكسر سواء أكان (فعال) علماً مؤنثاً مختوماً بالراء أم غير مختوم.

---

[1] ابن هشام: قطر الندى وبل الصدى – ج1 ، ص 131 .

[2] ابن هشام: أوضح المسالك– ج1، ص128.

[3] عباس حسن: النحو الوافي – ج4 – ط5، ص261.

فسبب ذلك أن المنع من الصرف للعلمية والعدل في وزن (فعال) المؤنث مقصود علي بعض تميم بشرط ألا يكون العلم المؤنث مختوماً بالراء.[1]

خامساً: أمس وأشهر لغات العرب فيها لغتان أحدهما: منعه من الصرف رفعاً ونصباً وجراً وهذه لغة بعض التميميين، بشرط أن يكون مراد به اليوم الذي قبل يومك مباشرة، وأن يكون خالياً من أل والإضافة وأن يكون غير مصغر، وغير جمع تكسير وغير ظرف والأخرى: بناؤه على الكسر في جميع استعمالاته إذا استوفي الشروط السابقة، وهذه لغة الحجازيين.[2]

ويقول في ذلك ابن مالك:

والعَلَمُ امْنَــعْ صَرْفَهُ إنْ عُدِلا * كفِعَـلِ التوكيـدِ أو كَثُعْلا**

والعَدْلُ والتَعرِيْفِ مَانِعاً سَحَرْ * إذَا بهِ التْعيينُ قَصْدًا يُعْتَبْر**[3]

وهذه الأبيات من قول ابن مالك مشتملة على ما تم تفصيله من قبل

---

[1] ابن هشام: أوضح المسالك – ج1،ص130وص197.

[2] عباس حسن: النحو الوافي– ط5 – ج4، ص261.

[3] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك– ط20– ج3، ص335.

العلمية وزيادة الألف والنون:

يقول في ذلك ابن مالك :

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِيَ فَعْلَانَا * كَغَطْفَانَ وكَأَصْبهَانَا** [1]

ومعنى ذلك أن الزائدي فعلان يمنعان مع العلمية في وزن فعلان نحو: (حمدان ، وعثمان ، وعمران ، وغطفان ، واصبهان) ، وقد تسقط الألف والنون في بعض التصاريف كسقوطهما في رد (نسيان وكفران) إلى (نسي وكفر) فإن كانا فيما لا ينصرف فعلامة الزيادة أن يكون قبلهما أكثر من حرفين أصولا ، فإن كان قبلهما حرفان ثانيهما مضاعف فلك اعتباران : إن قدرت أصالة التضعيف فالألف والنون زائدتان، وإن قدرت زيادة التضعيف فالنون أصلية مثال ذلك (حسان) إن جعل من الحس فوزنه (فعلان) وحكمه أنه لا ينصرف فهو الأكثر فيه[2]

ومن ذلك قول حسان بن ثابت :

مَاَ هَاجَ حَسْانَ رُسُومُ المدَامْ * ومَطْعَنُ الحيِّ وَمَبْنَى الخِيْاَمْ** [3]

فـ(حسان) في هذا البيت من الشعر منعت من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

وإن جعل من الحسن فوزنه (فعال) وحكمه إنه ينصرف وأيضاً (شيطان) وإن جعل (شاط ، يشيط) إذا احترق امتنع صرفه، وإن جعل من (شطن) انصرف[4] .

ويقول في ذلك الجرجاني : (يمنع الاسم من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون إذا كان أوله مفتوحاً) نحو: (مَروان) أو مكسوراً نحو: (عِمران) أو مضموماً نحو: (عُثمان) [5] .

وهذا لم يرد في الآيات موضوع الدراسة.

---

[1] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك– ج1 ، ص 56 .

[2] الأشموني : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك – ج3 ، ص 152 .

[3] حسان : ديوان حسان – ج1 ، ص 184 .

[4] الأشموني : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك – ج3 ، ص 153 .

[5] الجرجاني : شرح التصريح على التوضيح – ج2 ، ص 230 .

المبحث الثاني

الوصفية والعلل المصاحبة

أولاً: الوصفية وزيادة الألف والنون:

وذلك ما يسميه الزجاج: (باب ما لحقه الألف والنون زائدتين فكان على مثال فعلان وكانت أنثاه فعلى) وذلك مثل: (سكران) الذي مؤنثه سكري) لهذا لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك نحو (غضبان) و (عطشان) و(ريان). [1]

قال سيبويه: إنما لم تصرف (فعلان) ها هنا لأنه أشبه (حمراء) في عدد الحروف والتحرك والسكون وأن (لفعلان) مؤنثاً على حده كما أن (لحمراء) مذكراً على حده، فأشبه (فعلاء) هذا الشبه.

ويقول ابن مالك:

وَزَائِدِ فَعْلانَ في وَصْف سَلِمْ * مْن أنْ يُرَي بَتاءِ تَأنيْثٍ خُتِمْ**

أي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون، بشرط أن لا يكون المؤنث في ذلك مختوماً بتاء التأنيث، وذلك نحو سكران وعطشان ، وغضبان، فنقول: (هذا سكران، ورأيت سكران ، ومررت بسكران) فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون والشرط موجود فيه لأنك لا تقول للمؤنثة سكرانه ، وإنما تقول سكري. [2]

ويقول السرداق الزهلي: [3]

مَعَاذَ إلِهي لَسْتُ سَكْرَانَ يَا فَتى * وَمَا اِخْتَلَفَتْ رِجْلَاَي إلاَ مِنْ الْكِبَرِ**

الشاهد في (سكران) فهو ممنوع من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون.

وهذا النوع لم أقف عليه في الآيات موضوع البحث.

---

[1] الزجاج: الجمل في النحو- ج1، ص35.

[2] ابن عقيل: شرح ابن عقيل- ج2، ص335.

[3] اسمه السرادق الزهلي من بني أزد كان مولعاً بشرب الخمر فعاتبته ابنته علي شرب الخمر، فقال لها لا صيد لي عنها. (الدينوري، الشعر والشعراء- ج2،ص679).

ثانياً: الوصفية والعدل:

يقول ابن السراج في معني العدل أن يشتق من الاسم النكرة الشائع اسم ويغير بناؤه أما لإزالة معني إلي معني، فمثني وثلاث ورباع وآحاد فهذا عدل لفظه ومعناه، عدل عن معني اثنين إلي معني اثنتين اثنين، وعن لفظ اثنين إلي لفظ مثني، ويذكر سيبويه أنه لم ينصرف لأنه معدول آحاد وأنه صفة. [1]

وجاء في كتاب التبصرة أن من ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، ما عدل في حال تنكره نحو أخر، ومثني وثلاث. [2]

ويري الباحث أن المقصود بهذا القول هو ما جاء للوصف والعدل.

ويقول الناظم

وَمَنْعُ عَدْل مَعَ وَصْف مُعتَبر * فِي لَفْظِ مَثْنَي وَثُلَاثَ وأُخْر**

أي مما يمنع الصرف اجتماع العدل والوصف في موضعين:

أحدهما: المعدول في العدد إلي (مَفْعَل) نحو (مَثْنَى) أو (فُعَال) نحو (ثُلَاث).

والثاني: في آخر المقابل لآخرين. [3]

فالمعدول في العدد فالمانع له عند سيبويه والجمهور العدل والوصف: فآحاد وموحد معدولان عن واحد واحد ، وثناء ومثني: معدولان عن اثنين اثنين وكذلك سائرها.

ومن ذلك ما ورد في الآيات موضوع البحث قوله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). [4]

فإن كل من (مثني وثلاث ورباع) في الآية السابقة ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل.

---

[1] ابن السراج: الأصول في النحو– ج1، ص83.

[2] الضميري: أبو محمد عبد الله بن علي بن اسحاق، التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي أحمد مصطفي، دار الفكر دمشق للنشر (1402هـ – 1982م) – ط1– ج2، ص568.

[3] الأشموني: شرح الأشموني لألفية ابن مالك،– ط1– ج3، ص143.

[4] سورة فاطر: الآية 1.

وجاء في تفسير البيضاوي للآية السابقة أي ذوي أجنحة متعددة متفاوتة بتفاوت مالهم من المراتب ينزلون بها ويعرجون ، أو يسرعون بها نحو ما وكلهم الله عليه فيتصرفون فيه علي ما زاد عليها، كما روى أنه عليه الصلاة والسلام رأي جبريل ليلية المعراج وله ستمائة جناح. [1]

(مثني) نعت لأجنحة مجرور، وعلامة الجر الفتحة المقدرة على الألف، ممنوع من الصرف، صفة معدولة وكذلك (ثلاث، رباع). [2]

وجاء في الحديث عن النبي صلي الله عليه وسلم: أخبرنا مالك ، عن نافع، وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (صلاة الليل مثني مثني، فإذا خشي أحدكم الصبح صلي ركعة واحدة ، توتر له ما قد صلي). [3] فالشاهد في (مثني مثني) فهي ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل.

وورد أيضاً في قوله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ). [4]

وجاء في تفسير الزمخشري لمعني هذه الآية هي أن تقوموا لوجه الله خالصاً. متفرقين اثنين اثنين وواحداً واحدا ثم تتفكروا في أمر محمد صلي الله عليه وسلم وما جاء به. [5]

---

[1] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل- ج4، ص253.

[2] صافي: الجدول في إعراب القرآن- ط4- ج22، ص247.

[3] الشافعي: مسند الإمام الشافعي، حديث رقم (384) باب صلاة الليل والوتر- ط1- ج1، ص343.

[4] سورة سبأ: الآية (46).

[5] الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل- ط3- ج3،ص590.

ثالثاً: الوصفية ووزن الفعل:

يقول الناظم

وَوَصْفٌ أصْلِي وَوَزْنُ أفْعَلا * مَمَنُوعُ تَأنِيْثٍ بِتَا كأَشْهَلاَ**

ويمنع من الصرف أيضاً اجتماع الوصف الأصلي ووزن أفعل ، بشرط أن لا يقبل التأنيث بالتاء، كـ(أشْهلَ)، أو فعل كـ(أَفْضلَ)، أو لأنه مؤنث له كـ(أَكْمر) و(آدَّر)، فهذه الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الأصلي ووزن افعل ، فإن وزن الفعل به أولي، لأن في أوله زيادة تدل على معني في الفعل دون الاسم، فكان ذلك أصلاً في الفعل لأن ما زيادته بمعني أصل لما زيادته لغير معنى ، فإن أنث بالتاء انصرف نحو: (أرمل) بمعني فقير، فإن مؤنثه (أرمله) لضعف شبهه بلفظ المضارع، لأن تاء التأنيث لا تلحقه، وأجاز الأخفش منعه لجريه مجري (أحمد) لأنه صفة وعلي وزنه، مثل قولهم (عام أرمل) غير معروف لأن يعقوب حكي فيه (ستة رملاء) واحترز بالأصلي عن العارض، فإنه لا يعتد به. [1]

ومن الأسماء الممنوعة من الصرف للوصفية ووزن أفعل كلمة (أكبر) والتي وردت في قوله تعالى: (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ).[2]

(ولذكر الله أكبر) أي أعظم من الأول. [3]

وجاء في إعرابها (ولذكر الله أكبر) الواو حالية واللام لام الابتداء، وذكر مبتدأ مضاف (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه و (أكبر) خبر والجملة حال. [4]

ووردت أيضاً في قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ). [5]

فإن كل من أصغر وأكبر في الآية السابقة منعتا من الصرف للوصفية ووزن الفعل.

ولقد وردت كلمة (أكبر) في الآيات موضوع البحث في الموضعين السابقين فقط.

---

[1] الأشموني: شرح الأشموني لألفية ابن مالك – ط1–ج3، ص139.

[2] سورة العنكبوت : الآية 45.

[3] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم – ط2– ج6، 282.

[4] دعاس: إعراب القرآن– ط1– ج2، ص456.

[5] سورة سبأ :الآية 38 .

ومن ما جاء على وزن أفعل صفة كلمة (أحسن) والتي وردت في قوله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً). [1]

وجاء في تفسير الطبري: (لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً) أي لنختبر عبادنا أيهم أترك لها وأتبع لأمرنا ونهينا وأعمل فيها بطاعتنا. [2]

أحسن: خبر المبتدأ مرفوع، ويجوز أن يكون موصولاً مبنياً على الضم في محل نصب بدل من الضمير في (نبلوهم). [3]

وقد ورد نحو ذلك كثير في الآيات موضوع البحث ومن ذلك قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً). [4]

وقوله تعالى: (ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ). [5]

وقوله تعالى: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ). [6]

وقوله تعالى: (لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ). [7]

ولقد وردت كلمة (أحسن) في الآيات موضوع البحث في خمسة مواضع غير التي ذكرناها. [8]

ووردت كلمة (أعلم) وهي علي وزن أفعل وهي صفة في عدة مواضع في الآيات موضوع البحث، ومن ذلك قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً). [9]

---

[1] سورة الكهف : الآية 7.

[2] الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن- ط1- ج17، ص598.

[3] صافي: الجدول في إعراب القرآن- ط4- ج15،ص 143.

[4] سورة الكهف: الآية 30 .

[5] سورة مريم: الآية 74.

[6] سورة المؤمنون :الآية 14.

[7] سورة النور: الآية 38.

[8] في سورة المؤمنون: الآية (96)، وسورة القصص :الآية (77) وسورة العنكبوت: الآية (7) والآية (46) وسورة السجدة: الآية(7).

[9] سورة الكهف : الآية 19.

(ربكم أعلم) ربكم: مبتدأ ، أعلم: خبر المبتدأ، والجمل مقول، القول.[1]

ووردت أيضاً في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَاناً رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِداً).[2]

وقوله تعالى: (قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً).[3]

وقوله تعالى: (ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً)[4].

ولقد وردت كلمة (إعلم) في تسعة مواضع من الآيات موضوع البحث غير التي ذكرنها.[5]

ومما جاء أيضاً علي وزن أفعل وموصفه كلمة (أشد) والتي وردت في قوله تعالى: (ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً).[6]

وجاء في تفسير البيضاوي لهذه الآية: أي من كان أعصي وأعتي منهم فنطرحهم فيها وفي ذكر (الأشد) تنبيه على أنه تعالى يعفو كثيراً من اهل العصيان ولو خص ذلك بالكفرة فالمراد أنه يميز طوائفهم أعتاهم فأعتاهم.[7]

أشد في هذه الآية واقعة خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو[8] . ولقد وردت كلمة (أشد) في الآيات موضوع البحث في عدة مواضع ووردت في قوله تعالى:

---

[1] دعاس: إعراب القرآن، ط1- ج2، ص213.

[2] سورة الكهف :الآية 21.

[3] سورة الكهف: الآية 26.

[4] سورة مريم: الآية 19.

[5] وردة في سورة الكهف: الآية (22)، سورة طه: الآية (104)، و: (68)، وسورة المؤمنون: الآية (96)، وسورة الشعراء: الآية (188)، وسورة القصص : الآيات (37 ، 56 و 85) وسورة العنكبوت: الآية (32).

[6] سورة مريم: الآية 69 .

[7] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل- ط1-ج4، ص16.

[8] صافي: الجدول في إعراب القرآن- ط4- ج16، ص325.

(... وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى). [1]

وقوله تعالى: (وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى).[2]

وفي قوله تعالى: (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ). [3]

وكلمة أشد في جميع الآيات التي ذكرناها منعت من الصرف للوصفية ووزن الفعل , وهذا كل ما استطاع الباحث إيراده من شواهد الممنوع من الصرف في الآيات موضوع الدراسة والحمد لله رب العالمين .

---

[1] سورة طه: الآية 71.

[2] سورة طه: الآية 127 .

[3] سورة القصص: الآية (78).

الخاتمة :-

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجه وعظيم سلطانه الحمد لله الذي وفقني إلى إكمال هذا البحث ولا أعتقد بأنه كامل فالكمال لله وحده وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد

فمن خلال الدراسة ففي الممنوع من الصرف وتطبيقه على آي الذكر الحكيم توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي :-

النتائج :-

1/ أن الاسم الذي لا ينصرف هو الذي شابه الفعل في وجه من الوجوه فالأفعال ثقيلة فلذلك لا يدخلها خفض ولا تنوين .

2/ ن العلل المانعة للصرف هي من وضع النجاة في عصور متقدمة ويلاحظ أنهم يميلون فيها إلى الذوق

3/ وأن العلل المانعة للصرف وردت جميعها في الآيات موضوع الدراسة ما عدا ما جاء للعلمية والتركيب المزجي وما جاء للوصفية وزيادة الألف والنون .

4/ أن العلل المانعة للصرف وردت سماعاً في أغلب حالاتها .

5/ أن العلل المانعة للصرف فروع لأن وزن الفعل فرع على وزن الاسم وغيرها .

6/ أن الاسم الممنوع من الصرف لعلة واحدة إنما هو في حقيقته الاسم المتمكن الأمكن لأنه احتوى على سمتين من أهم السمات وهي الإعراب والصرف .

7/ وإن الاسم الممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون لم يرد في الآيات موضوع الدراسة.

التوصيات :-

1/ يوصي الدارس أهل الاختصاص من علماء النحو أن يعطوا باب الممنوع من الصرف حظاً من الاهتمام والرعاية

2/ أن يهتم طلاب اللغة العربية بالممنوع من الصرف حتى تسلم ألسنتهم من الخطأ في إعرابه وضبطه .

3/ أن يطبق الممنوع من الصرف على آي الذكر الحكيم لأنه كان محل جدل للكثير من علماء النحو العربي .

4/ يجب أن يسعى أساتذة اللغة العربية وخاصة النحويون منهم إلى أفراد الممنوع من الصرف في مصنفات متفردة حتى يسهل على طلاب اللغة العربية الاستفادة منه .

فهرست الآيات القرآنية الكريمة

الرقم	الآيـــــة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
.1	(وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضاً)	الكهف	100	56
.2	(أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاء إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً)	الكهف	102	56
.3	(ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُواً)	الكهف	106	56
.4	(يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً)	مريم	6	48
.5	(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً)	مريم	16	54
.6	(قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً)	مريم	19	65
.7	(فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً)	مريم	27	55
.8	(ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ)	مريم	34	55
.9	(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً)	مريم	41	49
.10	(قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْراهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً)	مريم	46	49
.11	(فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلّاً جَعَلْنَا نَبِيّاً)	مريم	49	48
.12	(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً)	مريم	54	18
.13	(أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً)	مريم	58	44
.14	(فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً)	مريم	68	56
.15	(ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً)	مريم	69	65
.16	(وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً)	مريم	74	64
.17	(وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً)	مريم	86	56
.18	(قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى)	طه	18	40

.19	(وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى)	طه	22	17
.20	(اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى)	طه	24	51
.21	(وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى)	طه	37	40
.22	(فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى)	طه	47	51
.23	(مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى)	طه	55	40
.24	(قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى)	طه	71	66
.25	(إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى)	طه	74	56
.26	(يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى)	طه	80	51
.27	(قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي)	طه	94	52
.28	(نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْماً)	طه	104	65
.29	(وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً)	طه	115	44
.30	(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى)	طه	116	53
.31	(فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى)	طه	117	44
.32	(فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى)	طه	120	44
.33	(فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى)	طه	121	45
.34	(وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى)	طه	127	66
.35	(قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى)	طه	135	10
.36	(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)	الأنبياء	33	10
.37	(وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِه عَالِمِينَ)	الأنبياء	51	49

.38	(قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ)	الأنبياء	60	49
.39	(وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ)	الأنبياء	78	50
.40	(وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ)	الأنبياء	85	10
.41	(ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)	المؤمنون	14	64
.42	(إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ)	المؤمنون	25	9
.43	(ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاء أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضاً وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْداً لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ)	المؤمنون	44	25
.44	(إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً عَالِينَ)	المؤمنون	46	51
.45	(وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ)	المؤمنون	50	18
.46	(لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)	المؤمنون	83	22
.47	(ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ)	المؤمنون	96	64
.48	(وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ)	المؤمنون	103	56
.49	(لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)	النور	38	64
.50	(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ)	النور	43	5
.51	(وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً)	الفرقان	5	27
.52	(قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاء وَلَكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْماً بُوراً)	الفرقان	18	33
.53	(يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَّحْجُوراً)	الفرقان	22	38
.54	(وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِينَ)	الشعراء	33	17
.55	(وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ)	الشعراء	95	53
.56	(وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ)	الشعراء	129	27
.57	(كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ)	الشعراء	141	55

.58	(قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ)	الشعراء	188	65
.59	(ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ)	الشعراء	209	37
.60	(وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ)	النمل	12	32
.61	(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ)	النمل	15	50
.62	(وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ)	النمل	16	50
.63	(إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)	النمل	30	19
.64	(قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)	النمل	44	28
.65	(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ)	النمل	45	55
.66	(لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)	النمل	68	27
.67	(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)	النمل	76	52
.68	(اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ)	القصص	32	32
.69	(وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحاً لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ)	القصص	38	52
.70	(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)	القصص	43	19
.71	(إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ)	القصص	76	53
.72	(وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)	القصص	77	64

.73	(قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ القُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ)	القصص	78	66
.74	(فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)	القصص	79	53
.75	(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ)	العنكبوت	7	64
.76	(قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ)	العنكبوت	32	65
.77	(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)	العنكبوت	41	34
.78	(اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)	العنكبوت	45	63
.79	(وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاء وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ)	الروم	13	34
.80	(الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ)	السجدة	7	64
.81	(وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)	السجدة	13	56
.82	(وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً)	الأحزاب	7	55
.83	(وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً)	الأحزاب	37	9
.84	(تُرْجِي مَن تَشَاء مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاء وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَلِيماً)	الأحزاب	51	39
.85	(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً)	الأحزاب	59	39

.86	(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ)	سبأ	10	50
.87	(يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ)	سبأ	13	19
.88	(وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ)	سبأ	20	53
.89	(قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاء كَلَّا بَلْ هُوَ اللّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)	سبأ	27	34
.90	(وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ)	سبأ	37	37
.91	(وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ)	سبأ	38	63
.92	(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ)	سبأ	46	62
.93	(الْحَمْدُ لِلّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)	فاطر	1	17
.94	(وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجاً وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)	فاطر	11	39
.95	(وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)	فاطر	18	40
.96	(وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ)	فاطر	36	56
.97	(عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)	يس	4	8

فهرست الأحاديث النبوية الشريفة

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
1	(... إلا الشهيد إن يسره أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى لما يرى من فضل الشهادة)	41
2	(صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى)	61

فهرس الأشعار والقوافي

الرقم	البيت	الشاعر	الصفحة
	قافية الهمزة والألف		
2	وَهُمْ لِمُقِلِّ المَالِ أولاَدُ عَلَّةٍ *** وإنْ كَانَ مَحْضاً فِي الْعَشِيرَةِ مَخْوَلاً	أوس بن حجر	13
4	فَكَر كَمَا كرَ الحَوارِي يَبْتَغي *** إلى اللهِ زُلْفَى أنْ يَكرَّ فَيُقْتَلا	ضابي ابن الحارث	37
5	وَلَو كَانَ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارَهُ *** وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوتَ اهْتَدَي لِيَا	قيس ابن ربيعة	57
	قافية الباء		
8	ومَا وَلدتكمْ حَيَّةُ ابنةُ مَالِكٍ *** سِفَاحاً وَمَا كَانت أَحْادِيْثَ كَاذِبُ	لم يعرف قائله	26
	قافية الدال		
9	مَقْذوفةٍ بدَخيسِ النطخ بازِلُها *** لها صريفٌ صريف القَعْو بالمَسُدِ	النابغة	6
	قافية الراء		
10	فيَ الذَاهِبِيْنَ الأوَلِيْنَ *** مِنْ القِرُوْنِ لَنَـا بَصَائِر لمَّـــا رَأيْتُ مَوَارِداً *** لِلخَلَقِ ليْسَ لَهَا مَصَادِرِ	قس بن ساعد الأيادي	25
11	أولَئِكَ أدْنَى لي وَلاءً ونَصْرُهُمْ *** قَرِيبٌ إذا مَا صَدَّ عَنّى المَعَاشِرُ	لبيد بن ربيعة	40
12	لَو أنّني كُنْتُ ذَا نَفْسَيْنِ إنْ هَلَكَت *** إحدَاهُمَا بَقَى أخْرَىَ لِمَن غبْرَ	الفرزدق	41
14	مَعَاذَ إلهِي لَسْتُ سَكْرَانَ يَا فَتى *** وَمَا اِخْتَلَفَتْ رِجْلَايَ إلاَ مِنْ الْكِبَرِ	السرداق الزهري	60
	قافية العين		
16	وِلِسَانُ صَيْرَفِنَا صَارِمُاً *** كَحَسْامُ السيْفُ مَاَ مَسَ قَطْعَ	سويد بن كاهل اليشكري	5
	قافية اللام		
18	فَيْهَا الدْجَاج وَفيْهَا الأسْدُ مُخْدِرَةً *** مِنْ كُلِّ شيءِ يُرَى فيْهَا تَمَاثِيلَ	عبده بن الطيب	29
	قافية النون		

20	صَريفيَّةً طَيباً طَعْمُها *** لها زَبدٌ بِيْن كَوْبٍ وَدَنْ	الأعشى	6
قافية الياء			
21	ومثْلِكَ بَيْضَاءَ العَوارِضِ طِفْلَةٍ *** لَعُوبٍ تُنَسِّيني، إذا ما قُمْتُ سَرْبالي	أمرئ القيس	3

فهرس المصادر والمراجع

1. ابن السراج : أبو بكر محمد بن السري بن سهل : الأصول في النحو – تحقيق : عبد الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة للنشر لبنان بيروت
2. ابن الصائغ ، محمد بن حسن بن سباع : اللحمة في شرح اللمحة– تحقيق : إبراهيم بن سالم الصاعدي– عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة للنشر (1424هـ – 2004م)– ط1–
3. ابن الناظم : هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي أبو عبد الله بدر الدين (686هـ – 1287م) (الأعلام : الزركلي
4. ابن الوراق ، محمد عبد الله بن العباس : علل النحو – تحقيقق : محمود جاسم محمود الدرويش – مكتبة الرشد – الرياض السعودية للنشر (1420هـ – 1999م) – ط1
5. ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن حي الموصلي : الخصائص – الهيئة المصرية العامة للنشر – ط4
6. ابن حنبل ، أبو عبيدة أحمد بن محمد : مسند الإمام أحمد بن حنبل – تحقيق : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد وآخرون – مؤسسة الرسالة للنشر (1421هـ – 2001م) –حديث رقم 12273
7. ابن درير، أبو بكر محمد بن الحسن : جمهرة اللغة – تحقيق : رمزي منير بعلبكي – دار العلم للملايين بيروت للنشر (1987) – ط1
8. ابن عباس ،عبد الله بن عباس : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس – دار الكتب العلمية لبنان للنشر
9. ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – تحقيق : محمد محي الدين – دار التراث القاهرة ودار مصر للطباعة والنشر (1400هـ – 1980م)– ط20
10. ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم : غريب القرآن، تحقيق : سعيد اللحام
11. ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر : تفسير القرآن العظيم – تحقيق: سامي بن محمد سلامة.دار طيبة للنشر والتوزيع (1420هـ– 1999م)– ط
12. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على : لسان العرب دار صادر للنشر بيروت (1414هـ) – ط3
13. ابن هشام ،عبد الله بن يوسف بن أحمد : المسالك على ألفية ابن مالك – تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي – دار الفكر للطباعة والتشر
14. ابن يعيش : هو موفق الدين يعيش بن على بن يعيش النحوي ، شرح المفصل – موفق الدين

بن يعيش
15. أبو اسحاق: هو إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد ، شمس الدين الذهبي: المعني في طبقات المحدثين– ط1
16. أبو القاسم محمد بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله المتوفى (538هـ) أساس البلاغة : الزمخشري – ط1
17. أبو حبيب ، سعيد أبو حبيب : القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، دار الفكر دمشق سوريا للنشر – ط2
18. أبو حيان : هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي المتوفى 745 الإعلام – الزركلي
19. أحمد مختار عبد الحميد عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة – عالم الكتب للنشر – ط1
20. الأزهري ، محمد بن أحمد بن الأزهري : تهذيب اللغة – تحقيق: محمد عوض مرعب – دار إحياء التراث العربي للنشر بيروت – ط1
21. الأستانبولي ، إسماعيل حقي بن مصطفى : روح (لبنان – دار الفكر بيروت للنشر
22. الأشموني ، على بن محمد بن عيسى : شرح الأشموني على الفية أبي مالك – دار الكتب العلمية بيروت لبنان للنشر (1419هـ – 1998م)
23. الأصمعي : عبد الملك بن غريب بن على بن أصمع الباهلي ، أحد أئمة العلم باللغة والنشر ، مولده ووفاته بالبصرة (122–216هـ) : الإعلام : الذركلي
24. الأعشى هو عامر بن الحارث بن رباح بن أبي خالد بن ربيعة بن زيد أنساب الأشراف للبلاذري . ط1
25. امرئ القيس : أسمه جندج ولقبه امرئ القيس وكنيته أبو الحارث وكان يدعى الملك الضليل المغربي– أدب الحواص
26. الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصار : أسرار العربية – دار الأرقم ابن الأرقم للنشر (1420هـ–1999م) – ط1
27. أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدي (أنساب الأشراف ، أحمد بن يحي بن جابر – ط1
28. البيضاوي : هو محمد بن عبد الله بن محمد البيضاوي الفقيه سكن ببغداد وكان يفتي على مذهب الشافعي توفى سنة 424هـ تاريخ بغداد – البغدادي – ط1
29. البيضاوي ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله : أنوار التنزيل وأسرار الأقاويل – تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي – دار إحياء التراث العربي بيروت (1418هـ) ط1
30. الجرجاني ، على بن محمد بن على الذين : التعريفات – تحقيق : جماعة من العلماء بإشراف

الناشر – دار الكتب العلمية للنشر بيروت لبنان (1402هـ – 1983م) – ط1
31. الحدادي ، زين العابدين محمد بن تاج العارفين : التوقيف على مهمات التعاريف – عالم الكتب – القاهرة للنشر (1410هـ- 1990م)- ط1
32. حسن ، عباس حسن : النحو الوافي – دار المعارف للنشر – ط15
33. الدعاس : أحمد عبيد وآخرون : إعراب القرآن الكريم – دار المنير ودار الفارابي – دمشق للنشر (1425هـ) – ط1
34. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم: الشعر والشعراء – دار الحديث للنشر (1423هـ)
35. الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس
36. الزجاج : هو أبو اسحق إبراهيم بن السري الزجاج وهو من أهل بغداد سكن دمشق ومات في بغداد سنة 311هـ السمعاني الأنساب – ط1
37. الزمخشري ، محمود بن عمرو بن أحمد جار الله : الكشاف عن حقائق التنزيل وغوامض التنزيل – دار الكتاب العربي – بيروت (1407هـ)
38. الزيات ، أحمد الزيات وآخرون : المعجم الوسيط – تحقيق : مجمع اللغة العربية – دار الدعوة للنشر
39. السرادق الزهلي من بني أزد كان مولعاً بشرب الخمر فعاتبته ابنته علي شرب الخمر، فقال لها لا صيد لي عنها. الدينوري، الشعر والشعراء
40. سويد بن أبي كاهل اليشكري شاعر مخضرم توفى بعد عام (60هـ) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم – الحميري
41. سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر : كتاب – تحقيق : عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي للنشر القاهرة
42. السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية للنشر – مصر
43. الشافعي: مسند الإمام الشافعي، حديث رقم (384) باب صلاة الليل والوتر – ط1
44. الصابوني ، محمد على : مختصر تفسير ابن كثير – دار القرآن الكريم – بيروت لبنان للنشر (1402هـ – 1981م)- ط7
45. صافي ، محمود بن عبد الرحيم : الجدول في إعراب القرآن الكريم – دار الرشيد – دمشق مؤسسة الإيمان بيروت للنشر (1418هـ)

46. الصبان ، أبو العرفان محمد بن على : حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان للنشر (1417هـ – 1997م) – ط1
47. ضابي : هو ضابي بن الحارث بن ارطاة البزحمي –الأصمعي :الأصمعيات – ط7
48. الضبي ، المفضل بن محمد بن يعلي : المفضليات – تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون – دار المعارف . القاهرة للنشر – ط6
49. الضميري: أبو محمد عبد الله بن علي بن اسحاق، التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي أحمد مصطفي، دار الفكر دمشق للنشر (1402هـ – 1982م) – ط1
50. الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد : جامع البيان في تأويل القرآن – تحقيق : أحمد محمد شاكر – مؤسسة الرسالة للنشر (1420هـ – 2000م) – ط1
51. العامري ، لبيد بن ربيعة بن مالك : ديوان لبيد – تحقيق : أحمد وطماس – دار المعرفة للنشر (1425هـ – 2004م) – ط1
52. عبده بن الطيب المتوفي سنة 39هـ ،الهاشمي ، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب
53. العبكري : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله : اللباب في علل البناء والإعراب– تحقيق : عبد الإله النبهان – دار الفكر دمشق للنشر (1416هـ – 1995م) – ط1
54. علقمة : هو علقمة بن عبده بن النعمان أسد بن قبس أحد بن ربيعة بن مالك ولا نحفظ له كنية شاعر جاهلي سمط اللالي – البكري
55. عمر بن محمد أبو عبد الله الأشبيلي ، بقية الوعاة للسيوطي
56. الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – بيروت للنشر – ط4
57. الفاروقي ، محمد بن على القاضي محمد حامد : موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم – تحقيق : على دحدوح – مكتبة لبنان – بيروت للنشر – ط1
58. الفراء : وهو أبو زكريا يحي بن زياد ، أخذ عن الكسائي وكان فقيه عالماً في النحو واللغة توفى سنة 207هـ ، معجم الأدباء الحموي
59. الفراهيدي ، الخليل بن أحمد : العين تحقيق: عبد الحميد هنداوي
60. الفرزدق : هو أبو فراس همام بن غالب أحد فحول الشعراء نشأ بالبصرة ويمتاز شعره بخشونة الألفاظ توفى سنة 114هـ ، ابن الأثير ، المثل السائر.
61. الفيروز آبادي : القاموس المحيط
62. القديمي ، أيوب بن موسى الحسيني : الكليات – تحقيق : عدنان درويش – محمد المصري –

مؤسسة الرسالة للنشر بيروت.
63. القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر: الجامع لأحكام القرآن – تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش – دار الكتب المصرية القاهرة للنشر – ط2.
64. قس بن ساعده الأبادي الحكيم المشهور وقبل عمر 600 سنه وراءه النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في سوق عكاظ ،الأربلي – تاريخ أربل.
65. القونوي : قاسم بن عبد الله بن أمير على : أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة – تحقيق : يحي حسن مداد دار الكتب العلمية للنشر (1424هـ – 2004م).
66. الكندي ،امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي : ديوان امرئ القيس – تحقيق : عبد الرحمن المصطاوي – دار المعرفة بيروت للنشر (1425هـ – 2004م) – ط .
67. لبيد بن ربيعة العامري قتل والده في السنوات الأولى من عمره فكفله أعمامه كان يفتخر بتلاوة القرآن الكريم كان عمره 14 ،الشباني :شرح المعلقات – ط1 .
68. المبرد ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر : التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا – تحقيق : إبراهيم محمد حسن – نهضة مصر للطباعة والنشر.
69. مجنون ليلي هو قيس بن عدي ابن ربيعة بن جعده بن كعب، وهو من أشعر الناس لقب بمجنون ليلي ،النيسابوري، عقلاء المجانين.
70. المرادي ، بدر الدين حسن بن قاسم : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق : عبد الرحمن على سليمان، دار الفكر العربي للنشر (1428هـ) – ط1.
71. المرزباني ، الإمام بن عبيد الله محمد عمران : معجم الشعراء – مكتبة القدس دار الكتب العلمية بيروت للنشر (1402هـ – 1982م).
72. النابغة : هو زيادة بن معاوية بن ضباب الزبياني الغطفاني شاعر جاهلي من الطبقة الأولى المتوفى 604 ،الأعلام – الزركلي.
73. النحاس ، أبو جعفر النحاس أحمدبن محمد : إعراب القرآن – تحقيق : عبد المنعم خليل إبراهيم – دار الكتب العلمية بيروت للنشر – ط1.
74. النعماني ، سراج الدين بن عمر بن على : اللباب في علوم الكتاب – تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون – دار الكتب العلمية – بيروت للنشر (1419هـ – 1998م) – ط1

فهرس الموضوعات :

الموضوع	رقم الصفحة
الاستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
الملخص	د
ABSTRACT	هـ
المقدمة	و – ز
الفصل الأول : الصرف والعلة لغة واصطلاحاً	1
المبحث الأول : الصرف لغة واصطلاحاً	12 – 2
المبحث الثاني : العلة لغةً واصطلاحاً	19 – 13
الفصل الثاني : ما يمنع من الصرف لعلة واحدة	20
المبحث الأول : صيغة منتهى الجموع	29 – 21
المبحث الثاني : ألف التأنيث الممدودة	33 – 30
المبحث الثالث : ألف التأنيث المقصورة	40 – 34
الفصل الثالث : ما يمنع من الصرف لعلتين	41
المبحث الأول : العلمية والعلل المصاحبة	59 – 42
المبحث الثاني : الوصفية والعلل المصاحبة	66 – 60
الخاتمة	67
فهرست الآيات	73 – 68
فهرست الأحاديث	74
فهرس الأشعار	75
فهرست الأعلام	80 – 76
فهرس الموضوعات	81